جـــامـعـــة الـيـرمـوك
كـــلـــيـــة الـــتـــربـــيـــة
قسم علم النفس الإرشادي والتربوي



العوامل الإجتماعية الديموغرافية وأساليب المعاملة الوالدية المتنبئة بالإتزان الإنفعالي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك

Socio – Demographic Factors and Parenting Styles Predicting Emotional Stability among a sample of Yarmouk University Students

إعداد الطالب

معاذ أحمد أسعد أسعد

إشراف الدكتور

فواز أيوب المومني

حقل التخصص – الإرشاد النفسي

الفصل الدراسي الأول

2015/2014م

العوامل الإجتماعية الديموغرافية وأساليب المعاملة الوالدية المتنبئة بالإتزان الإنفعالي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك

إعداد

معاذ أحمد أسعد أسعد

بكالوريوس إرشاد نفسي، جامعة اليرموك، 2007م.

قدمت هذه الرسالة إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

وافق عليها

الدكتور فواز أيوب المومني .... **رئيساً ومشرفاً**

أستاذ مساعد في الإرشاد النفسي، جامعة اليرموك

الدكتور عايد حمدان الهرش.. **عضواً**

أستاذ دكتور في تقنيات التعليم، جامعة اليرموك

الدكتور رامي عبدالله طشطوش.......25-11-2014.......... **عضواً**

أستاذ مساعد في الإرشاد النفسي، جامعة اليرموك

تاريخ مناقشة الرسالة

18 / 11 /2014 م

الإهـــــــــــداء

والدي الغالي:

إليك ... قطرة في بحرك العظيم ... حباً وطاعة وبراً

والدتي الغالية:

روضة الحب التي تنبت أزكى الأزهار

أطال الله في عمرها

إخوتي وأخواتي :

أنتم سندي بعد الله

إلى فلذات كبدي وأملي في المستقبل

أطلب من الله أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم

الباحث

معاذ أحمد أسعد أسعد

شكـــــر وتـقـديـــــر

الشكر لله تعالى الذي منّ علي بنعمة الصبر في طلب العلم والذي أعانني في إنجاز هذه الرسالة، ثم عظيم الإمتنان والتقدير لأستاذي الدكتور فواز المومني الذي ما بخل عليّ بجهده ووقته وكريم توجيهاته، التي كان لها الأثر العظيم في إخراج هذا العمل بهذه الصورة.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان للسادة أعضاء لجنة المناقشة، لكريم تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة، متأملا سديد رأيهم ولطيف توجيهاتهم. والشكر موصول لكلية التربية في جامعة اليرموك ممثلة بعميدها الأستاذ الدكتور يوسف سوالمة وأعضاء هيئة التدريس كافة لما أبدوه من جهد منقطع النظير، وجعلوا عملهم مورداً ننهل منه مابتغينا من علم خلال سنوات الدراسة على مقاعد جامعة اليرموك.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص باللغة العربية

أسعد، معاذ أحمد. العوامل الإجتماعية الديموغرافية وأساليب المعاملة الوالدية المتنبئة بالإتزان الإنفعالي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك، 2014 (المشرف د. فواز أيوب المومني).

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العوامل الإجتماعية الديموغرافية وأساليب المعاملة الوالدية المتنبئة بالإتزان الإنفعالي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك. وقد تكونت عينة الدراسة من (1276) طالباً وطالبة من طلبة مرحلة البكالوريوس في جامعة اليرموك، تم اختيارالعينة المتوفرة.

ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث نسخة قصيرة لمقياس أساليب المعاملة الوالدية. اشتملت على ثلاثة أبعاد هي: أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط، وأسلوب المعاملة الوالدية الحازم، وأسلوب المعاملة الوالدية المتساهل. كما استُخدم مقياسُ الإتزان الإنفعالي.

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الإتزان الإنفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك جاء متوسطاً، وفيما يتعلق بالأبعاد، جاء بُعد الإكتئاب في المرتبة الأولى، تلاه بُعد العدائية، ثم بُعد التوتر، وجاء بُعد الإنفعالية في المرتبة الأخيرة. كما أظهرت النتائج أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً لدى عينة الدراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب، وصورة الأم) هو الأسلوب الحازم، تلاه الأسلوب المتسلط، وجاء أسلوب المعاملة المتساهل في المرتبة الأخيرة.

وبينت نتائج تحليل الإنحدار المتعدد أن المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية التي تؤثر على الإتزان الإنفعالي ككل، هي مكان الإقامة، والدخل الشهري، وحجم الأسرة، حيث أظهرت

النتائج فيما يتعلق بمكان الإقامة، أن مستوى الإتزان الإنفعالي لدى الطلبة الذين يقيمون في القــرى أعلى منه عند الطلبة الذين يقيمون في المدينة، كما أظهرت النتائج أن مستوى الإتزان الإنفعــالي لدى الطلبة يزداد كلما ارتفع مستوى الدخل الشهري للأسرة، وفيما يتعلــق بحجــم الأســرة فقــد أظهرت النتائج أن مستوى الإتزان الإنفعالي لدى الطلبة الذين أسرهم متوسطة الحجم أعلــى مــن الطلبة الذين أسرهم كبيرة الحجم. أما العوامل الإجتماعية الديموغرافية المتبقية فقد بينــت النتــائج أنها لم تسهم بشكل دال إحصائياً في التنبؤ بالإتزان الإنفعالي لدى الطلبة.

وفيما يتعلق بأبعاد مقياس الإتزان الإنفعالي، فقد أظهرت النتائج أن أهل القرى أقل توتراً، وعدائية وإكتئاباً وإنفعالية من أهل المدينة، وأظهرت النتائج أيضاً أن التوتر والعدائية والإكتئــاب، والإنفعالية، كانت أقل لدى الأفراد الذين حجم عائلاتهم متوسطاً من الأفراد الذين حجم عــائلاتهم كبيره. كما أظهرت النتائج أنه كلما زاد الدخل الشهري كلما قل الإكتئاب لدى الفرد، وأنــه كلمــا تقدم الفرد بالعمر كلما قلت الإنفعالية لدية، وأن الذكور أكثر إنفعالية من الإناث.

أما نتائج تحليل الإنحدار فقد بينت أن أسلوبي المعاملة المتسلط والمتساهل للأب والأم، قد أسهما وبشكل دال إحصائياً في تفسير المتغير المتنبأ به (الإتزان الإنفعالي)، بينما لم يسهم أســلوب المعاملة الحازم بشكل دال إحصائياً في التنبؤ بالإتزان الإنفعالي ككل وفي جميع أبعــادة باســتثناء بُعد التوتر، فقد أسهم أسلوب المعاملة الحازم وبشكل دال إحصائياً في تفسير المتغير المتنبــأ بــه (بُعد التوتر). وفي ضوء هذه النتائج تم تقديم عدد من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: العوامل الإجتماعية الديموغرافية، أساليب المعاملة الوالدية، الإتزان الإنفعالي

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

يحتاج الأبناء إلى أسر حاضنة واعية، تستوعب التغيرات التي تطرأ على شخصياتهم، خلال مراحل نموهم، ومن هنا فإن ما يتبعه الآباء من أساليب معاملة والدية تجاه الأبناء، لها الأثر الكبير في تكوين شخصيتهم، وبنائهم النفسي، فبقدر ما تكون أساليب المعاملة الوالدية إيجابية، تكون شخصية الأبناء سوية، في حين تؤدي أساليب المعاملة الوالدية السلبية إلى سوء البناء النفسي لديهم.

أن الأساليب التي يمارسها الآباء في تعاملهم مع أبنائهم هي بمثابة بناء وتكوين لشخصياتهم، لذلك فإنه يصعب تحديد علاقة الآباء بأبنائهم بأساليب ثابتة ومحددة، فالأسر تتمايز في أساليب تعاملها مع الأبناء، بين الحب، والكره، والتسلط، والتساهل، والإهمال، وعليه فإن استجابات الأبناء على ما يتبع معهم من أساليب معاملة من قبل الآباء، لا تعتمد على أسلوب واحد من هذه الأساليب، بل تكون حصيلة عوامل وأساليب عديدة (أبو جادو، 2002).

وأن هذا التنوع والتمايز في أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الأباء في التنشئة الإجتماعية للأبناء، تختلف باختلاف ظروف الآباء، وثقافتهم، وثقافة البيئة التي يعيشون فيها، حيث تساعد بعض هذه الأساليب على صقل شخصية الأبناء، وإتزانهم الإنفعالي، في حين أن بعضها، ربما يؤدي إلى عدم الاستقرار الإنفعالي، هذا بالإضافة إلى وجود العديد من السلوكات التي من شأنها أن تعمل على تشتيت جهود الأباء في التنشئة الوالدية، أو تقلل من

خلق مناخ نفسي أسري جيد يسهم في الاستقرار الإنفعالي لدى الأبناء وإتزانهم الإنفعالي (أبو مرق وأبو عقل، 2012).

أساليب المعاملة الوالدية

تُعد أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الآباء مع أبنائهم، بمثابة عمليات تحول وتحويل متنامية للفرد من كائن فطري بيولوجي إلى راشد إجتماعي، وتنطوي على عمليات تعلم، وتعليم، وتربية، ونضج، قائمة على التفاعل الإجتماعي بين الفرد والقائمين على تنشئته في المواقف الحياتية المختلفة، يكتسب خلالها خصائصه العقلية والجسمية والنفسية، والإجتماعية، ومعايير السلوك والقيم، والاتجاهات والتوقعات، والمعرفة الخاصة بثقافة مجتمعه الخاص والعام، وتحدد دوره في محيط أسرته ومجتمعه (صوالحة وحوامدة، 2006).

ويمكن وصف هذه الأساليب من خلال المظاهر المستقرة والثابتة للسلوك الوالدي عبر المواقف المختلفة، والتي تتمثل في درجة الدفء والتقبل الذي يبديه الوالدان تجاه الأبناء، كالإستجابة للحاجات البيولوجية، والفسيولوجية، الأمر الذي من خلاله يشعر الأبناء بالأمن والسعادة، في المقابل يكون الأبناء أكثر قلقاً وأقل سعادة عندما يكون الآباء غير مهتمين لحاجات أبنائهم، هذا بالإضافة إلى كمية الضبط التي يمارسها الآباء على سلوك أبنائهم، فالوالدان اللذان يتصفان بالتحكم، يجعلان من الأبناء شديدي التمركز حول الذات، في حين تكون الصورة الأخرى لسلوك الوالدين في درجة ضبطهما لسلوك أبنائهم، تتمثل في ممارستهما لقدر أقل من التحكم والسيطرة، ويعطيان الحرية الكاملة لأبنائهم في سلوكهم، وعدم التدخل في شؤونهم (الزغول، 2006).

وعليه يمكن ملاحظة أن هناك أساليب معاملة والدية إيجابية سوية من وجهة نظر الحقائق التربوية والنفسية، مثل إعطاء الأبناء قدراً من الحرية والإستقلال، وإعطائهم الفرص

للإعتماد على أنفسهم والتعبير عن آرائهم، ومناقشة الوالدين لهم، وهناك أساليب والدية غير سوية تتمثل في ممارسة الإتجاهات غير المرغوبة تربوياً كالتسلط والحماية الزائدة والإهمال والقسوة وإثارة الألم النفسي والتفرقة (مصطفى، 2006).

أن ما يستخدمه الآباء من أساليب معاملة مع الأبناء، تتباين من حيث نوعيتها وآثارها في تنشئة الأبناء، فمنها أساليب سوية تتضمن الحب، والقبول، والثقة، والإهتمام، حيث يشعر معها الأبناء بالثقة والإرتياح، ومن ثم الإستجابة بطريقة إيجابية للبيئة، وبالتالي ينمون كأفراد محبين للآخرين، ومتقبلين لهم، ويثقون بهم، ومنها أساليب غير سوية سلبية كالرفض، والتسلط، والقسوة، والتذبذب، والتدليل، والحماية الزائدة، والتفرقة، والإهمال، والتي من شأنها أن تؤدي إلى حدوث العديد من الإضطرابات النفسية للأبناء، والتي تنعكس آثارها على سلوكاتهم في هيئة استجابات سلبية نحو البيئة، كالعدوانية، والشعور بالإضطهاد، ومحاولة جذب الإنتباه، والكذب، وغيرها من الإضطرابات التي تؤثر سلباً على نموهم وصحتهم النفسية (زهران، 2005).

وقد زخر الأدب التربوي بالعديد من التعريفات لأساليب المعاملة، نتطرق إلى بعض منها؛ حيث عرفها كارلسون (Carlson, 1991:60) بأنها: " مجموعة من السلوكات والاتجاهات الأسرية التي يتبناها الوالدان لتحقيق التفاعل الإجتماعي مع الأبناء، وهي الطريقة أو الأسلوب الذي يختاره الوالدان لتطبيع، أو تنشئة أبنائهما إجتماعياً" وعرفها الرشدان (2005: 106) بأنها: "الأساليب التي يستخدمها الآباء مع أبنائهم في المواقف الحياتية المختلفة".

أما قناوي (2005: 83) فتعرف أساليب المعاملة الوالدية بأنها: " الإجراءات التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهما إجتماعياً، وما يعتنقاه من اتجاهات توجه سلوكهما في هذا المجال".

ويعرف الباحث أساليب المعاملة الوالدية بأنها: مجموعة من الطرق والأساليب التي يتبعها الآباء في تنشئة أبنائهم وتربيتهم، والتي من شأنها التأثير في شخصية الأبناء، ونموهم النفسي والإجتماعي بشكل إيجابي أو سلبي.

ولأهمية أساليب المعاملة الأسرية، عمل الباحثون على تصنيف هذه الأساليب إلى عدة تصنيفات، ويُعد تصنيف باومرند (Baumrind) أكثر هذه التصنيفات شيوعاً، والتي ميز فيها تفاوت استخدام السلطة من قبل الوالدين، وقد حدد هذه الأساليب في الأسلوب المتسلط، والأسلوب الحازم، والأسلوب المتساهل (عويدات، 1997).

إن كل أسلوب من هذه الأساليب يمتاز بعدد من الميزات التي تميزه عن غيره من الأساليب، فأسلوب المعاملة الحازم (Authoritative Parenting Style) يتصف بالضبط المعتدل، وفي إقامة قنوات التواصل مع الأبناء مع إيقاع العقاب البدني في بعض الأحيان، ومكافأة السلوك الجيد، وإعطاء تفسيرات للقواعد السلوكية التي ينبغي على الأبناء إتباعها (أبو جادو، 2002).

ويمثل هذا الأسلوب النموذج الذي يميل به الوالدان إلى تقبل سلوك الأبناء ودوافعهم بقدر كبير من المرونة، مع متابعة حثيثة دون إكراه، واحترام شخصية الأبناء وإرادتهم، وتوجيه نشاطاتهم بصورة منطقية، ومن خلال هذا الأسلوب يرى الوالدان أن تربية الأبناء مهمة ليست بالصعبة أو الشاقة، بل إنهما يقيمان علاقات دافئة مع أبنائهم، ويؤدي إتباع الوالدان لهذا الأسلوب إلى تكيف الأبناء من الناحية النفسية والإجتماعية بشكل إيجابي، حيث

يصبح الأبناء أكثر إيجابية في علاقاتهم الإجتماعية خارج البيت، وفي ممارسة الأنشطة الإجتماعية، وأكثر إنتاجية، وأقل اعتداء على ممتلكات الآخرين، وأكثر انضباطاً، ويعتمدون على أنفسهم، ويكونوا أقل عدوانية، وأكثر ميلاً للإستقلال (حافظ وسليمان وسند، 2000).

أما أسلوب المعاملة المتسلط (Authoritarian Parenting Style) فيمتاز في فرض الوالدين أو أحدهما رأيه على الأبناء، مثل الوقوف أمام رغبات الأبناء التلقائية أو منعهم من القيام بسلوك معين، ويتضمن هذا الأسلوب من المعاملة العديد من السلوكات المتمثلة بالضرب، أو التهديد، أو الإلحاح، أو الحرمان، وغيرها من السلوكات التي من شأنها أن تجعل الأبناء يعانون من الخوف الدائم من هذه السلطة، والشعور بالحيرة، وعدم الثقة بالنفس، والخوف من الآخرين (رشوان، 2012).

وتتمثل مظاهر هذا الأسلوب في الإفتقار إلى العلاقات الإجتماعية الطيبة، سواء بين أفراد الأسرة ، أو بين الأسرة والعالم الخارجي، وإهمال رغبات وإهتمامات الأبناء، على اعتبارها أشياء غير هامة، وإخضاع الأبناء إلى قواعد ومعايير سلوكية صارمة، يجب عليهم إتباعها والإلتزام بها، وإنزال العقاب عليهم بصورة مستمرة كلما حاولوا التعبير عن أنفسهم بصورة مستقلة. ومن الآثار التي يتركها هذا الأسلوب في المعاملة على الأبناء، الشعور بالنقص، وعدم الثقة بالنفس، وعدم القدرة على التعبير عن النفس، والشعور الحاد بالذنب، والإرتباك، والضيق النفسي، والرهبة، والخوف، وفقدان القدرة على تحمل المسؤولية، والميل إلى الإنسحاب الإجتماعي، وكره السلطة الوالدية، والميل إلى الإخلال بالنظام والإنضباط الأسري في حال عدم إنتباه الوالدين أو غيابهما، وعدم القيام بالواجبات المنزلية (خليل، 2000).

في حين يتصف الأسلوب الحازم في المعاملة (Authoritative Parenting Style) بالدفء، وسرعة الإستجابة، واستشعار حاجات الأبناء، والإهتمام بهم، وفي هذا الأسلوب يضع الآباء معايير سلوكية واضحة ملاءمة للمستوى العمري لأبنائهم، والتي يتوقعون من أبنائهم الإستجابة لها، ولمطالبهم، وكذلك يتوقعون في الوقت نفسه أن يكون لأبنائهم مطالب منهم، بحيث يكونوا مستعدين للإستجابة لها، إذا كانت معقولة، فالآباء في هذا الأسلوب يمارسون درجةً معتدلةً من التحكم، ودرجةً عاليةً من التقبل، من خلال توضيح القواعد، والمعايير، وإعطاء الأبناء الحرية في النقاش، واحترامهم، ولكن دون أن يؤدي ذلك إلى الإخلال في تطبيق قوانين الأسرة، التي يكون الآباء حازمين في تطبيقها (Baumrind, 1991).

كما يتصف أسلوب المعاملة المتساهل (Permissive Parenting Style) بالتقبل، والدفء المرتفع، وتقبل سلوك الأبناء، ونادراً ما يعاقبون أو يمنعون من تحقيق ما يريدون، حيث يمارس الآباء درجةً قليلةً من الضبط، ونادراً ما يستخدمان السلطة لفرض السيطرة على سلوكهم، وتتمثل مظاهر هذا الأسلوب في أن الأم تكون محبة، والأب يكون ليناً، وعدم استخدام العقاب في ضبط سلوك الأبناء، وإنما يستخدمان مجموعة من التعليمات التي يحاولان إفهامها لأطفالهم، وكذلك العمل على تشجيع الأبناء على ممارسة سلوكات مقبولة إجتماعياً، كما يعطي الوالدان في هذا أسلوب الأبناء حقوق الراشدين، ويحملانهم بعض المسؤوليات القليلة. ومن الآثار التي يتركها هذا الأسلوب على الأبناء، تدني الرغبة في المشاركة الأسرية، والإعتماد على الغير، وكثرة المشاكل الأسرية، وعدم وجود أهداف يسعون إلى تحقيقها(بخيت ومحمد ومصطفى وحمزة، 2010).

ومن العوامل التي تؤثر في طبيعة المعاملة الوالدية للأبناء، العلاقة بـين الوالـدين، حيث يُعد البناء الأسري السليم شرطاً أساسياً لنجاح عملية التنشئة الإجتماعية وتحقيق أهدافها، فالأسرة المتصدعة والتي تسودها الخلافات الشديدة بين الوالدين تؤثر بشكل سلبي على سلوك أبنائها، وتدفعهم إلى الإنحراف والجنوح، كما أن التفكك الأسري، وعدم الثبات العاطفي بـين الوالدين تُعد من العوامل الرئيسة لإنحراف الأبناء وجنوحهم، في حين أن العلاقـات السـوية والمنسجمة بين الوالدين تساعد على نمو شخصية الطفل بشكل متزن (الزعبي، 2001).

هذا بالإضافة إلى علاقة الوالدين بالأبناء، حيث تُعد العلاقة الإيجابية بين الوالـدين وأبنائهم من العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية السوية للأبناء، فالجو العاطفي للأسرة الـذي يسوده التقبل والتسامح والمودة والحب والتعاون والثقة، يساعد في تكوين شخصـية الأبنـاء، ونموهم النفسي والإجتماعي بشكل إيجابي وسليم، ويعزز ثقتهم بأنفسهم، وقدرتهم على مواجهة الصعوبات والمشكلات في حياتهم، في حين أن العلاقة السلبية بين الوالدين وأبنائهم تؤدي إلى سوء التوافق والتكيف النفسي والإجتماعي للأبناء، وضعف الثقة بالنفس، وعدم القـدرة علـى مواجهة ما يعترضهم من صعوبات ومشكلات في مراحل حياتهم المختلفة (جابر، 2000).

كما أن ترتيب الفرد في الأسرة يؤثر في أساليب المعاملة الوالدية، فترتيب الإبن في الأسرة كأول الأبناء، أو أوسطهم، أو آخرهم، من شأنه أن يؤدي إلى اختلاف أساليب المعاملة مع الأبناء، وتنوعها بين الحماية الزائدة إذا كان الإبن وحيداً للوالدين، أو التدليل إذا كان أصغر الأبناء، وهكذا (بخيت ومحمد ومصطفى وحمزة، 2010).وفيما يتعلق بجنس الأبناء، فقد أكدت دراسة جوارنة (2010) أن الآباء والأمهات كانوا أكثر تسامحاً وتساهلاً مع أبنائهم الذكور مقارنة بالإناث.

ومن بين العوامل الأسرية الأخرى التي يمكن أن تؤثر في أساليب المعاملة الوالدية، حجم الأسرة، ففي الأسر كبيرة العدد تتسم اتجاهات الوالدين بإهمال الأبناء، لأنه يصعب عليهم الإهتمام بأمور كل الأبناء، وكذلك يصعب عليهم حثهم على القيام بالسلوكات المقبولة إجتماعياً، وهنا تفرض القيود الصارمة فيزداد التسلط والسيطرة، كما أن الحب والمساندة الإنفعالية من الآباء لأبنائهم تقل أو تنعدم في الأسر الكبيرة (عادل وبسام، 2005).

هذا بالإضافة إلى ما تلعبه البيئة الإجتماعية التي يعيش فيها الفرد من دور في تشكيله إجتماعياً، وتحوله إلى شخصية إجتماعية، فكلما كانت البيئة الإجتماعية صحية ومتنوعة كان تأثيرها إيجابياً على النمو المتكامل لشخصية الفرد (النيال، 2002).

ويُعد المستوى التعليمي للوالدين من أهم العوامل المؤثرة في أساليب معاملتهم مع أبنائهم، فكلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين كلما كان أكثر ميلاً للبعد عن التشدد والعقاب البدني والتسلط في أساليب المعاملة مع الأبناء، والميل إلى استخدام المناقشة والحوار والديمقراطية في تعاملهم مع أبنائهم، كما أن المستوى الثقافي للأسرة يؤثر على مدى إدراكها لحاجات الأبناء وكيفية إشباعها من خلال استخدام الأساليب التربوية المناسبة، وعليه فإنه كلما كان هناك تكافوء في المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين كلما كانت الأسرة أكثر استقراراً في أساليب معاملتهم مع أبنائهم (إبراهيم، 2004).

الإتزان الإنفعالي Emotional Stability

يشغل الجانب الإنفعالي من السلوك الإنساني مكاناً بارزاً، لما يتركه من أثر على جوانب شخصية الفرد المختلفة، حيث يتضمن هذا الجانب كل ما ينتاب الفرد من أحاسيس، ومشاعر تجمع مظاهر الإنفعالات المختلفة، وما تتضمنه من تناقضات في هذه المشاعر، والأحاسيس.

وقد وردت تعريفات كثيرة للإنفعالات والإتزان الإنفعالي، نتطرق إلى عدد منها؛ حيث يعرف كسلينج ورينتفرو وسوان (Gosling, Rentfrow, & Swann, 2003) الإتزان الإنفعالي بأنه امتلاك الفرد لمجموعة من المهارات التي تمكنه من السيطرة على إنفعالاته، والتعامل مع ما يواجهه من مواقف وأحداث بمرونة وفاعليته. ويعرف دالقليش (Dalgleish, 2004) الإنفعالات بأنها تغير مفاجئ في الحالة المزاجية والجسمية للفرد نتيجة تعرضه لمثير خارجي أو داخلي، وتتمثل بمجموعة من السلوكات وردود الفعل التي تصدر عن الفرد نتيجة تعرضه لهذا المثير، كالشعور بالغضب، أو الحزن، أو الفرح وسرعان ما تزول بزوال المثير المسبب لها.

ويعرفها أحمد (2008: 154) بأنها: " حالة تغير مفاجئ تشمل الفرد كله دون أن تخص جزءاً معيناً من جسمه، وأن هذه الحالة الإنفعالية المفاجئة تزول بزوال المثير أو المنبه الذي أثارها". أما الفرماوي وحسن (2009: 20) فيعرفا الإنفعالات بأنها: "خبرة شعورية مدركة يمر بها الإنسان في موقف ما، وهي تعبر عن الجانب الوجداني، ممثلاً في حالة فرح أو سرور، وفي حالة اللذة أوالألم، أو الغضب أو الهدوء بما يتناسب مع موضوع الإنفعال".

ويعرف حليم واخرون(Halim, etal., 2011) الإتزان الإنفعالي بأنه عبارة عن قدرة الفرد على التكيف مع إنفعالاته السلبية كالشعور بالغضب، والحزن، والقلق، والإكتئاب والضغوط النفسية.

في حين يعرف كفافي وسالم (2012: 177) الإنفعالات بأنها: "حالة أو خبرة شعورية تصيب الفرد، ولها مظاهرها الخارجية المتمثلة في الحركات الجسمية، كما أن لها مظاهرها الداخلية المتمثلة في بعض التغيرات الفيزيولوجية، وتدل هذه الحالة على تغير في علاقة الفرد بالعالم المحيط به".

أما شاترفودي وشاندر (Chaturvedi & ChandeR, 2012) فيعرفا الإتزان الإنفعالي بأنه: القدرة على الإستجابة الإيجابية تجاه الظروف المثيرة للقلق، والإكتئاب، والضغوط النفسية. وهو بناء يتكون من مجموعة من المكونات، تتمثل في الهدوء، والتفاؤل، والقدرة على التحمل، والاستقلالية الإنفعالية، والقدرة على استخدام المنطق في التحكم بالإنفعالات، والقدرة على التعاطف مع إنفعالات الآخرين. أما كومار (Kumar, 213) فيعرفه بأنه: نزعة الأفراد نحو الهدوء، والقدرة على تحمل الضغوط الإنفعالية.

ويعرف الباحث الإتزان الانفعالي بأنه قدرة الفرد على التحكم والسيطرة على انفعالاته السلبية كالشعور بالغضب، والحزن، والقلق من خلال الاستجابة بصورة إيجابية للمواقف والظروف المثيرة لهذه الانفعالات.

وقد حدد ستيرنبرج (Sternberg, 2004) ثلاثة مكونات رئيسة للإنفعال، وهذه المكونات هي:

- **مكون معرفي:** وهو الخبرة الذاتية الشعورية أو الواعية، وتتمثل في الكيفية التي نفكر بها، والتي تؤثر في الكيفية التي نشعر بها.
- **مكون فسيولوجي:** وهو الإستثارة الجسدية التي تتمثل في أن الدماغ والنظام العصبي يؤثران في كيفية شعورنا، حيث أن النشاط العاطفي في القشرة الدماغية الأمامية يؤثر بصورة مختلفة في الجبهتين اليمنى واليسرى للدماغ، فالجبهة الأمامية اليمنى مرتبطة أساساً بالشعور السلبي، أما الجبهة الأمامية اليسرى فإنها مرتبطة بالشعور الإيجابي.
- **مكون سلوكي:** وهو تعبير الوجه والحركات والإيمات والتي تتمثل في أن إنفعالاتنا تؤثر وتتأثر في كيفية سلوكنا.

ويرى الهاشمي (1999) أن الإنفعالات تتمثل بالعديد من الجوانب في شخصية الفرد، منها جانب شعوري ذاتي في تكوين الإنسان نفسياً، ويتمثل في إحساس الفرد بوجود اضطراب إنفعالي، ويمكن أن يدرك الفرد هذا الاضطراب من خلال التأمل الباطني إذا كان الشعور معتدلاً، في حين أن الفرد يفقد الوعي أو التوازن الإدراكي، في حال كان الاضطراب الإنفعالي شديداً. وجانب تعبيري ظاهري خارجي، يتمثل في ما يصدر عن الفرد من كلمات وحركات وإشارات، وتعبيرات في ملامح الوجه، الأمر الذي من شأنه المساعدة على معرفة الإنفعال عند الآخرين، وجانب عضوي داخلي في أحشاء الفرد، يتمثل بحدوث تغييرات هامة في نشاط القلب والدم والتنفس والضغط والغدد، ويمكن ملاحظة هذا الجانب من خلال استخدام الأجهزة الطبية المتخصصة بذلك.

وتلعب الإنفعالات أدواراً مهمة وعديدة في حياتنا، فهي تؤدي وظيفة تكيفية للمحافظة على بقائنا واستمراريتنا، ووسيلة إتصال بين الأفراد، وتعد عنصراً حيوياً في العلاقات الإجتماعية، ومصدراً من مصادر السعادة أو الألم، كما إنها تضفي المتعة والسرور إلى خبراتنا الحياتية، وتلعب دوراً أساسياً في التقييم الشخصي الإجتماعي للأفراد (أبو غزال، 2009).

وقد كثرت وتعددت الآراء ووجهات النظر التي تناولت الإنفعال، والسلوك الإنفعالي بالتعريف، والتفسير، وبالتالي فإن العلماء والباحثين وضعوا نظريات كثيرة ومتعددة، ضمنوها الأفكار التي تعبر عن آرائهم، في محاولة منهم لإيجاد النظرية الأكثر كفاءة.

حيث تشير نظرية جيمس – لانج (James - Lang Theory) إلى أن الإنفعال هو مجموعة أحاسيس ومشاعر مختلفة تحدث نتيجة التغيرات العضوية، وتختلف عن بعضها البعض باختلاف هذه التغيرات العضوية، وأن المظاهر الجسمية والعضوية هي ليست نتيجة

الإنفعال وإنما هي السبب في ظهوره. بمعنى أن شعورنا أو إدراكنا لاستجاباتنا هو أساس الإنفعال، وعلى ذلك فإن الخبرة الإنفعالية (ما نشعر به من إنفعال) يحدث بعد حدوث التغيرات الجسمية، أي أن التغيرات الجسمية هي التي تسبق الخبرة الإنفعالية وتؤدي إليها(غباري وأبو شعيرة، 2009).

وتفترض نظرية كانون – بارد (Canonon – Bard Theory) أن المعلومات التي نتلقاها من المثير الإنفعالي تنتقل مباشرة إلى المركز المنظم في الدماغ المعروف بالثالاموس، الذي بدوره يقوم بتحويلها في الوقت نفسه باتجاهين هما: اتجاه القشرة الدماغية حيث نشعر بالخبرة الإنفعالية، واتجاه الهايبوثلاموس، والنظام العصبي التلقائي حيث تتولد الإثارة الفسيولوجية التي تهيئ الكائن الحي إلى القتال أو الهرب أو الرد بطريقة أو بأخرى (جروان، 2012).

أما نظرية ماك دوجل (Mac Docal Theory) فترى أن للإنفعالات غرضاً معيناً يتناسب مع الموقف الذي يصدر فيه الإنفعال. فالجانب الإنفعالي في الغريزة له وظيفة شحن القوى وتعبئة طاقة الكائن الحي لإشباع الدافع أو مواجهة الموقف. ففي غريزة الهروب مثلاً يكون الفرد في مواجهة موقف يهدد حياته، والإستجابة المناسبة هي التي تعمل على حماية الفرد مما يهدده، ولا يستطيع الفرد أن يأتي بهذه الإستجابة إلا إذا كان خائفاً حتى يدفعه الخوف إلى السلوك المطلوب (كفافي وسالم، 2012).

وتفترض نظرية ليندسي – هب (Lindsay – Hebb Theory) أن الحالات الإنفعالية تظهر تحت تأثير الجزء السفلي من جذع الدماغ (أي تأثير التكوين الشبكي)، وعليه تظهر الإنفعالات، نتيجة لاختلال التوازن في التراكيب الملاءمة من الجهاز العصبي المركزي. وتستند هذه النظرية في تفسيرها للإنفعالات إلى عدة مبادئ هي: أن خريطة

تخطيط الدماغ الكهربائي للمخ الناشئة أثناء الإنفعالات، ما هي إلا تعبير أو انعكـــاس لنشـــاط التكوين الشبكي، وأن عمل هذا التكوين يحدد العديد مـــن البـــاراميترات الديناميـــة للحـــالات الإنفعالية، كشدتها، ومدة استمرارها، وتغييرها (بني يونس، 2007).

وتشير النظرية المعرفية (Cognitive Theory) إلى أن معارف الفرد وخبراتـــه، ومخزونه المعرفي تتحكم في إنفعالاته، كما إنها تحدد نوع المعالجات الذهنية من أجل مواجهة الموقف المهدد. كما أن عمليات الإنتباه والإدراك للمنبهات تؤدي إلى تنظيم الخبرات وترتيبهـــا وفق منظومة تقود الفرد إلى اتخاذ القرار بطريقة بناءة أو بطريقة عدوانيـــة. وبالتـــالي فـــإن الإنفعال يظهر نتاجاً لخصائص العمليات الذهنية المتوافقـــة معـــاً لتحقيـــق حـــالات التـــوازن والمحافظة على تنظيم الذات لإجراء السلوك المناسب (قطامي، 2009).

ولأن الإتزان الإنفعالي يُعد بمثابة تفسير لحالة الاستقرار النفسي، الذي يطلق عليـــه أصحاب نظرية التحليل النفسي بمبدأ الثبات الإنفعالي، فهم يرون أن الفرد مزود بالقدرة علـــى الإستجابة للمثيرات المختلفة، وهذه القدرة هي سمة الحياة. فالفرد عندما يتعرض لمنبه أو مثير معين يتحول إلى حالة من التوتر، ويصبح في حالة استثارة أو عدم إتزان إنفعالي، مما يدفعـــه إلى القيام بنشاط معين من التوتر والوصول إلى حالة الإتزان (الخالدي، 2009).

وترى عبد الفتاح (2007) أن الإتزان الإنفعالي يشير إلى الحالة التي يستطيع فيهـــا الفرد معرفة الجوانب المختلفة للمواقف التي تواجهه، ثم الربط بين هذه الجوانب، وما لديه من دوافع وخبرات وتجارب سابقة من النجاح والفشل، تساعده على تحديد وتعيين نوع الإســـتجابة وطبيعتها، بحيث تتفق ومقتضيات الموقف الراهن، وتسمح بتكييف اســـتجابته تكييفـــاً ملائمـــاً ينتهي بالفرد إلى التوافق مع البيئة، والمساهمة الإيجابية في نشاطها، وفي الوقت نفسه ينتهـــي بالفرد إلى حالة من الشعور بالرخاء والسعادة.

كما وأن الفرد المتزن إنفعالياً يتميز بالقدرة على التحكم في الإنفعالات، وضبط النفس في المواقف التي تثير الإنفعال، والصمود والاحتفاظ بهدوء الأعصاب، وسلامة التفكير حيال الأزمات والشدائد، كما تتميز حياته الإنفعالية بالثبات والرصانة وعدم التذبذب بسبب المثيرات التافهة، هذا بالإضافة إلى قدرته على تحمل المسؤولية، والقيام بما يوكل له من أعمال، والاستقرار في العمل، والمحافظة عليه، والابتعاد عن ممارسة السلوكات العدوانية، كما تتوازن جميع إنفعالاته في تكامل نفسي يربط جوانب الموقف ودوافعه وخبراته (أبو زيد، 1987).

وفيما يتعلق بالعوامل التي تؤثر في الجانب الإنفعالي للفرد، فقد أورد الأدب التربوي(الزعبي، 2001؛ قناوي وعبد المعطي، 2001) عدداً من العوامل التي تؤثر في إنفعالات الفرد، وفي إتزانه الإنفعالي وهذه العوامل هي:

- **النضج:** يلعب النضج والذي يشكل عامل الوراثة في عملية النمو دوراً هاماً في النمو الإنفعالي للفرد، حيث يزيد من قدرة الفرد على الإنتباه والتذكر، الأمر الذي يمكنه من تطوير استجاباته الإنفعالية، وتلعب الغدد الصماء دوراً بارزاً يساعد الفرد في السيطرة على إنفعالاته من خلال تهيئة الفرد للإستجابة الإنفعالية في المواقف المفاجئة بزيادة إفرازات هذه الغدد.
- **الجو الأسري والعلاقات الأسرية:** تتأثر إنفعالات الفرد إلى حد كبير بعلاقاته الأسرية، فالخلافات الأسرية المستمرة، وما ينجم عنها من توتر للعلاقات داخل الأسرة، ومغالاة الوالدين في السيطرة والتدليل، أو فقد أحد الوالدين أو كلاهما، والاستمرار في معاملة الإبن كطفل، وإعاقة ميوله وإهتماماته، كل هذه الأمور من شأنها أن تؤثر على نمو الفرد الإنفعالي، وتجعله يعيش حالة من عدم الإتزان الإنفعالي. وقد أكدت دراسة هاي

واشمان (Hay & Ashman, 2003) التي أجريت في أستراليا، على أن العلاقة مع الوالدين كانت مهمة لزيادة مستوى الإتزان الإنفعالي لدى الطلبة الذكور، بينما لم تكن العلاقة مع الوالدين مهمة في مستوى الإتزان الإنفعالي لدى الإناث.

- **التعلم:** حيث تتأثر استجابات الفرد وتنمو صور التعبير عنها بما يكتسبه من البيئة عن طريق التعلم من الخبرات التي يمر بها، ومن طرق التعلم التي يتأثر بها النمو الإنفعالي للفرد، التعلم بالمحاولة والخطأ، والتقليد، والتعلم بالإشراط، والتعلم بالتدريب، والتقمص.
- **التغيرات الفسيولوجية:** تتأثر الإنفعالات بالتغيرات الفسيولوجية التي تحدث للفرد من الناحية الداخلية، وبخاصة التغيرات في نشاط الغدد الصماء المتمثلة في ضمور الغدة التيموسية، والغدة الصنوبرية بعد نشاطهما في مرحلة الطفولة، بالإضافة إلى التغيرات الجسمية الخارجية، كالزيادة بالطول، وخشونة الصوت، ونمو الشارب عند الذكور، وبروز الصدر، ونمو الأثداء عند الإناث، وكل هذه التغيرات من شأنها أن تولد شعوراً لدى الافراد بأن أجسامهم لا تختلف عن أجسام البالغين، مما يشعرهم بالفرح حيناً، والخجل والحياء حيناً آخر.
- **معايير الجماعة:** تتأثر إنفعالات الفرد بمستوى المعايير والقيم التي تفرضها الجماعة على أفرادها، فالحساسية المرهفة، والإضطرابات الإنفعالية عند الفرد، يمكن إرجاعهما إلى عدم قدرته على التوافق مع البيئة الإجتماعية التي يعيش فيها، ولهذا يُلحظ على الفرد شعوره بالحيرة والخجل أمام الآخرين، بسبب اختلاف سلوكه عن المعايير والقيم التي وضعتها الجماعة، والتي تتوقع من الفرد أن يسلك سلوكاً يتماشى

مع هذه المعايير والقيم، مما يعرضه لنقد الكبار، ويجعله يشعر بعدم الأمن، والشك في سلوك الآخرين نحوه.

- **الشعور الديني:** حيث تؤدي التغيرات التي تحدث للمراهق خلال مراحل نمـوه، إلـى تبدلات في الشعور الديني للفرد، فبعد أن كان الطفل يؤمن إيماناً قوياً وراسخاً بالدين، فإنه ما أن يصل إلى مرحلة المراهقة، وبداية الرشد، حتى يبـدأ بالسـؤال، والشـك، والمناقشة في أمور الدين، مما يوقعه في حالة من الصراع، خاصة وأن الفرد في هذه المرحلة، يبحث عن الحقيقة ليزداد إيماناً، أو ليزداد شكاً وبعداً، وبالتـالي فـإن هـذا الصراع من شأنه أن يؤثر على إتزان الفرد الإنفعالي، واستجاباته الإنفعالية.

العلاقة بين العوامل الإجتماعية الديموغرافية والإتزان الإنفعالي لدى الطلبة الجامعيين

تباينت النتائج البحثية في مدى مساهمة العوامل الإجتماعية الديموغرافية في تفسير مستوى الإتزان الإنفعالي لدى الطلبة الجامعيين، حيث أشارت دراسة أبو مرق وأبو عقل (2012) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحالة المزاجية (الإتزان الإنفعالي) تعزى لمتغيرات الجنس، ومستوى الدخل، والمستوى التعليمي، ومكان السكن، وقد أكد هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة هوتمان وآخرون (Hutteman, etal., 2014) التي أظهرت عدم وجود أثر دال إحصائياً للمستوى الاقتصادي والإجتماعي للأسرة على مستوى الإتزان الإنفعالي لدى الطلبة.

بينما أشارت دراسات أخرى مثل دراسة (السبعاوي، 2008) إلى وجود فروق دالة إحصائياً للجنس في مستوى الإتزان الإنفعالي لدى الطلبة، لصالح الإناث، بينما أشارت دراسات أخرى مثل دراسة آليم (Aleem, 2005) إلى وجود فروق دالة إحصائياً للجنس في مستوى الإتزان الإنفعالي لدى الطلبة، لصالح الذكور.

العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والإتزان الإنفعالي لدى الطلبة الجامعيين

يؤكد الباحثون على أن أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالتقبل والتسامح والود والعطف وعدم القسوة، ترتبط إرتباطاً إيجابياً مع السواء النفسي للأبناء، والشعور بالأمن، والثقة بالنفس، والقدرة على التوافق الإنفعالي والإجتماعي، بينما كان لضغوط الوالدين والتحكم والتسلط والقسوة وتدني مستوى العطف، أثر سيء على توافق الأبناء، وتدني شعورهم بالأمن، والثقة بالنفس، وعدم القدرة على التوافق الإنفعالي والإجتماعي (إبراهيم، 2004).

ويبين أركوف Arkoff (المشار إلية في القضاة، 2006) أن الجو العاطفي داخل الأسرة أكثر ما يؤثر في شخصيات الأبناء، وأساليب تكيفهم، ذلك أن الحب والدفء الأسري يعملان على تعزيز ثقة الأبناء بأنفسهم، وطمأنينتهم نحو شروط الحياة، وقدرتهم على مواجهة الظروف القاسية والسمحة على السواء، فيما تشحن عواطف الكره والنفور بأشكال الشقاء والمآسي، وتدفعه إلى تشكيل نظرة غامضة عن الأسرة والمجتمع، فالحقد لدى الراشدين يرتبط على الأغلب بتوتر الجو العاطفي للأسرة في بداية حياته، حيث أن الأسرة هي التي تكّون شخصية الطفل وتترك آثارها في تشكيل شخصية الأبناء في المستقبل من خلال التنشئة التي يتعرض لها الطفل، من خلال والديه في مراحل حياته الأولى.

وما يؤكد ذلك ما توصل له هوتمان وآخرون (Hutteman, et al., 2014) في الدراسة التي أجريت في صربيا على عينة من الطلبة الجامعيين، توصلوا من خلالها إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين نمط المعاملة الوالدية الديمقراطي وبين الإتزان الإنفعالي لدى الطلبة، ووجود علاقة إرتباطية سالبة بين نمطي المعاملة الوالدية المتسلط والمتساهل وبين الإتزان الإنفعالي لدى الطلبة.

واستناداً على ما سبق ومن خلال مرور الفرد في رحلة البحث عن الوصول إلى حالة من الإتزان الإنفعالي، وما يمارسه الوالدان من أساليب المعاملة الوالدية، كرد فعل على ما يمر به الأبناء في محاولة منهم لمساعدة الأبناء على تخطي حالة عدم الإتزان، والوصول إلى الدرجة التي يسعى من خلالها الأبناء إلى الوصول إلى مستوى مناسب من الإتزان الإنفعالي، فإن الباحث يسعى إلى معرفة أسلوب المعاملة الوالدية الذي يتعامل به الآباء مع أبنائهم الطلبة وعلاقته بالإتزان الإنفعالي لديهم، حيث يمكن الافتراض أن أساليب المعاملة الوالدية لها علاقة في تحديد مستوى الإتزان الإنفعالي لدى الطلبة، ومن هنا فقد هدفت هذه الدراسة التعرف إلى العوامل الإجتماعية الديموغرافية وأساليب المعاملة الوالدية وقدرتها على التنبؤ بالإتزان الإنفعالي لدى الطلبة في جامعة اليرموك.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تبلورت مشكلة الدراسة في ذهن الباحث بعد إطلاعه على الأدب النظري والدراسات التي تناولت العوامل الإجتماعية الديموغرافية، وأساليب المعاملة الوالدية، ومدى مساهمة هذه العوامل في تفسير مستوى الإتزان الإنفعالي لدى الطلبة الجامعيين، واتفاق أغلبية هذه الدراسات على أهمية هذه المتغيرات في حياة الطلبة، وتأثيرها في مستوى الإتزان الإنفعالي لديهم.

كما أن تعدد هذه العوامل المؤثرة في الإتزان الإنفعالي، والتداخل فيما بينها، وعدم وضوح مدى مساهمة كل منها في تحقيق الإتزان الإنفعالي لدى الطلبة، شكّل منطلقاً لتحديد هدف هذه الدراسة، وهو التعرف على العوامل الإجتماعية الديموغرافية وأساليب المعاملة

الوالدية المتنبئة بالإتزان الإنفعالي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك؛ لذا فقد سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مستوى الإتزان الإنفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك؟.
2. ما أبرز أساليب المعاملة الوالدية السائدة لدى طلبة جامعة اليرموك؟.
3. ما العوامل الإجتماعية الديموغرافية المتنبئة بالإتزان الإنفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك؟.
4. ما هي أساليب المعاملة الوالدية المتنبئة بالإتزان الإنفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك؟.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهميتها النظرية والتطبيقية:

الأهمية النظرية: تبرز أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية في أنها تلقي الضوء على أهم المجالات الحيوية في حياة الأبناء، في مجال التنشئة الأسرية، والمرتبطة بدراسة أساليب المعاملة الوالدية وقدرتها التنبؤية بالإتزان الإنفعالي لدى طلبة الجامعة، لما لأساليب المعاملة الوالدية من أثر في حياة الأبناء النفسية وفي إتزانهم الإنفعالي وتكوين شخصياتهم، الأمر الذي قد يوفر نتائج حول مؤشرات سيكولوجية مرتبطة بأساليب المعاملة الوالدية للأبناء.

الأهمية التطبيقية: تبدو الأهمية التطبيقية فيما يترتب على نتائج الدراسة من فوائد عملية في الميدان التربوي، وتتمثل الأهمية التطبيقية فيما يأتي:

- يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تساعد المسؤولين التربويين، والمرشدين، والعاملين في مجال الإرشاد والعلاج الأسري، في التعرف على أساليب المعاملة الوالدية، وتأثيرها في شخصيات الأبناء وتكوينها، والتي من شأنها أن تؤدي إلى تحقيق الإتزان الإنفعالي لدى الطلبة، وتلك التي لا تسهم في تحقيق الإتزان الإنفعالي لديهم.

- يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تساعد أولياء الأمور في التعرف على أساليب المعاملة الوالدية التي من شأنها أن تؤدي إلى وصول الأبناء إلى مستوى مناسب من الإتزان الإنفعالي، وتجنب الأساليب التي من شأنها أن تؤثر في إتزانهم الإنفعالي.
- يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تفتح الباب أمام بحوث مستقبلية تهتم بتأثير الوالدين في الأبناء وشخصياتهم، إذ أن المعاملة الوالدية المرتبطة بالصحة النفسية، وخاصةً الإتزان الإنفعالي لم تحظ بإهتمام الباحثين على المستوى المحلي.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

- **أساليب المعاملة الوالدية:** مجموعة من الطرق والأساليب التي يتبعها الآباء في تنشئة أبنائهم وتربيتهم، والتي من شأنها التأثير في شخصية الأبناء ونموهم النفسي والإجتماعي بشكل إيجابي أو سلبي. وتعرف إجرائياً في ضوء الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس أساليب المعاملة الوالدية الذي تم استخدامه في هذه الدراسة.
- **الإتزان الإنفعالي:** قدرة الفرد على التحكم بإنفعالاته والسيطرة عليها، تجاه ما يواجهه من مواقف ومشكلات، بشكل يتصف بالتعقل والتروي وعدم التطرف والمبالغة في الإستجابة لها، والبُعد عن إصدار أحكام إنفعالية متسرعة تجاهها. وتعرف إجرائياً في ضوء الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الإتزان الإنفعالي الذي تم استخدامه في هذه الدراسة.
- **العوامل الإجتماعية والديموغرافية:** ويقصد بها في هذه الدراسة جنس الطالب، والدخل الشهري للأسرة، وحجم الأسرة، والترتيب بين الأخوة، ومكان السكن، والمستوى التعليمي للوالدين.

- **الطلبة الجامعيون:** هم طلبة المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس) الذين يدرسون في جامعة اليرموك والمسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي(2013/2014).

حدود الدراسة ومحدداتها:

تتحدد نتائج هذه الدراسة، بما يلي:

- **المحدد الزماني:** تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام 2013/2014.
- **المحدد المكاني:** تم إجراء هذه الدراسة في جامعة اليرموك في المملكة الأردنية الهاشمية.
- **العينة:** طلبة المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس) في جامعة اليرموك، ومدى تمثيلها لمجتمعها.
- **الأدوات:** يتحدد تعميم النتائج بالمقياسين المستخدمين في هذه الدراسة وهما، مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس الإتزان الإنفعالي، وما تتمتع به من دلالات الصدق والثبات لأدوات الدراسة، ومدى صدق استجابات الطلبة على فقرات المقياسين.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

شهدت السنوات الأخيرة إجراء العديد من البحوث والدراسات التي تناولت مواضيع أساليب المعاملة الوالدية والإتزان الإنفعالي، بهدف التعرف على هذه الموضوعات والإستفادة منها في الحياة العملية والأكاديمية للطلبة، وتم في هذا الفصل عرض للدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة المتمثلة في:- أساليب المعاملة الوالدية، والإتزان الإنفعالي.

أولاً: الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية

هدفت دراسة هاشم وهادي (2009) التي أجريت في العراق إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة مكونة من (350) طالباً وطالبة من طلبة السنة الثانية في جامعة الكوفة. أشارت النتائج إلى أن مستوى الأمن النفسي لدى طلبة السنة الثانية جاء منخفضاً، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى طلبة السنة الثانية تعزى لمتغير الجنس، لصالح الذكور. كما أشارت النتائج إلى أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً هو الأسلوب المتسامح، تلاه أسلوب الدفء في المعاملة. ووجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الأمن النفسي وأسلوب المعاملة الوالدية الصارم.

وأجرى كونسدين (Considine, 2009) دراسة في ولاية ميسوري الأمريكية هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الخجل الإجتماعي وبين أسلوب التنشئة الوالدية المدرك لدى عينة من طلاب الجامعة. كما هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الخجل الإجتماعي وبين العلاقات المدركة مع الجنس الآخر. تكونت عينة الدراسة من (186) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الأمريكية. أشارت النتائج إلى أن هناك بعض مشاعر الغضب نحو الآباء لدى

الطلاب الذكور الخجولين المشاركين في هذه الدراسة، حيث أشار هؤلاء الطلاب إلى أنهم بدءوا عملية التواصل والإرتباط مع آبائهم في مرحلة متأخرة من المراهقة. وبينت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً بين ارتفاع مستوى الخجل الإجتماعي لدى الطالبات وبين العلاقات المدركة مع الوالدين. ووجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين الخجل وبين التصورات السلبية لدى الطلاب المشاركين نحو أساليب التنشئة الوالدية.

وقام أيروزكان (Erozkan, 2009) بدراسة في تركيا هدفت إلى كشف العلاقة بين مستوى الحساسية نحو رفض المساندة الإجتماعية، وأبعاد التعلق الوالدي، وأساليب التنشئة الإجتماعية. تكونت عينة الدراسة من (500) طالبا وطالبة، منهم (260) طالباً، و(240) طالبة من طلبة كلية التربية في جامعة موغلا في تركيا، بلغ متوسط أعمارهم (20) سنة. وقد أظهرت النتائج أن الطالبات ذوات نمط التعلق غير الآمن، وطلاب التنشئة الأسرية ذوي الأسلوب التسلطي والمتساهل كانوا أكثر عرضة لارتفاع مستوى الحساسية، وقد ارتبط ذلك سلباً مع الحساسية نحو الأقران، والجنس الآخر.

وهدفت دراسة الجوارنة (2010) إلى التعرف على العلاقة بين أنماط المعاملة الوالدية والأعراض الإكتئابية وقلق السمة لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك. تكونت عينة الدراسة من (751) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة القصدية. أشارت النتائج إلى أن أعلى درجات أفراد العينة كانت على نمط المعاملة الوالدية الحازم للأم، وأن درجات الذكور على نمطي المعاملة المتسلط والمتساهل للأب ونمط المعاملة المتساهل للأم أعلى من درجات الإناث، وأن درجات الإناث على نمط المعاملة الحازم للأم أعلى من درجات الذكور، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين أنماط المعاملة الوالدية وكل من الأعراض الإكتئابية وقلق السمة.

وقام الرشيدي (2010) بدراسة في المملكة العربية السعودية هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية ومهارات الذكاء الإنفعالي لدى طلبة جامعة حائل في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، والمستوى الاقتصادي، ومكان الإقامة). أشارت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الأسلوب الديمقراطي ومهارات الذكاء الإنفعالي لدى الطلبة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأسلوب الديمقراطي تعزى لمتغير الجنس، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الأسلوب المتسلط تعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث. وبينت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التنشئة الوالدية (الديمقراطي، والمتسلط) تعزى للمستوى الاقتصادي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأسلوب الديمقراطي تعزى لمتغير مكان الإقامة، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الأسلوب المتسلط تعزى لمتغير مكان الإقامة، لصالح ساكني القرية.

وأجرت لوف (Love, 2010) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى التعرف على خبرات التنشئة الإجتماعية لدى عينة من الطلبة الأمريكيين من أصول إفريقية يدرسون في إحدى الجامعات التي يسودها مجتمعات طلابية من البيض. تكونت عينة الدراسة من (8) طلاب من الجنسين من طلبة التمريض من أصول إفريقية تم اختيارهم عشوائياً من إحدى الجامعات في ولاية فلوريدا الأمريكية. أشارت النتائج إلى أن الرغبة في النجاح كانت أهم المؤثرات في سلوك التنشئة الإجتماعية لدى الطالبة. وبينت النتائج أيضاً أن الخوف من التمييز العنصري كان مؤثراً على التنشئة الإجتماعية لدى الطلبة الجامعيين من أصول إفريقية.

وهدفت دراسة طراد وعلوان وعبود (2011) التي أجريت في العراق إلى التعرف على أنماط المعاملة الوالدية وقلق المستقبل وعلاقتهما بالعنف الجامعي لدى طلبة جامعة بابل. تكونت عينة الدراسة من (560) طالباً وطالبة من طلبة السنة الرابعة في جامعة بابل. أشارت النتائج إلى عدم شيوع سلوك العنف الجامعي لدى طلبة الجامعة، ووجود مستوى متوسط من قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة، وأن أكثر أنماط المعاملة الوالدية شيوعاً لدى طلبة الجامعة هو النمط الديمقراطي، تلاه نمط الحماية الزائدة. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العنف الجامعي تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في أنماط المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس باستثناء نمط الحماية الزائدة للأب، ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في قلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين أنماط المعاملة الوالدية وقلق المستقبل وبين العنف الجامعي.

وأجرى بشير (2012) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التمرد وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الأزهر في فلسطين. تكونت عينة الدراسة من (617) طالباً وطالبة. أشارت النتائج إلى وجود تباين كبير وملحوظ في استجابات أفراد العينة على أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدان كما يدركها الأبناء، وكان هذا التباين لصالح أسلوب الإرشاد والتوجيه.

وقام ماداهي وجافيدي وسمادزاده وأميني (Maddahi, Javidi, Samadzadeh & Amini, 2012) بدراسة في الهند هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (الديمقراطي، والمتسلط، والمتساهل، والإهمال) وأنماط الشخصية (الإنبساط، والطيبة، ويقظة الضمير، والعصابية، والإنفتاح). تكونت عينة الدراسة من (272) طالباً وطالبة تم

اختيارهم عشوائياً من طلبة جامعة آزاد الإسلامية، وجامعة بيام نور. أشارت النتائج إلى عدم وجود إرتباط بين أساليب المعاملة الوالدية وأنماط الشخصية، باستثناء وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين الأسلوب الديمقراطي ونمط الشخصية المنفتح، بمعنى أن الأسلوب الديمقراطي يرتبط مع مكونات نمط الانفتاح بما في ذلك وجود الرغبة في الفضول والخيال، وعلم الجمال، والحكمة، والتنوير والإنسانية.

وهدفت دراسة كيم ودف (Kim, & Duff, 2012) التي أجريت في كندا إلى التعرف على أساليب التنشئة الإجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (2) طالبتين من الطالبات الكنديات من أصول كورية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن التنشئة الإجتماعية لدى الطالبتين كانت مبنية على مجموعة من المعتقدات والأيديولوجيات التي يحملها أباء وأمهات الطالبتين. وبينت النتائج أن أساليب التنشئة الإجتماعية تتأثر بعدة متغيرات من أهمها ظاهرة العولمة، وتبني المعتقدات الفلسفية والدينية في الثقافة الكورية.

وأجرى البدارين وغيث (2013) دراسة هدفت إلى معرفة المساهمة المشتركة للأساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية، وكذلك التعرف على أكثر أساليب التنشئة الوالدية سيادة لدى عينة الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (140) طالباً وطالبة. أشارت النتائج إلى وجود مساهمة مشتركة ونسبية وذات دلالة إحصائية للأساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي بالكفاءة الذاتية الأكاديمية، كما أشارت إلى وجود قدرة تنبؤية ذات دلالة إحصائية لأسلوب التنشئة الديمقراطي وأسلوب الهوية المعلوماتي، وأسلوب الالتزام بالهوية والتكيف الإجتماعي بالكفاءة الذاتية الأكاديمية، وبينت النتائج أيضاً أن الأسلوب الديمقراطي كان أكثر أساليب التنشئة

الوالدية سيادة من بين أساليب التنشئة الأسرية، تلاه الأسلوب الفوضوي، وجاء في المرتبة الأخيرة الأسلوب التسلطي.

وفي الصين أجرى كل من كزاوشوان ويان (Xiaochuan, & Yan, 2014)، دراسة هدفت إلى التعرف على أهم العوامل البيئية المؤثرة على التنشئة الإجتماعية لدى طلبة الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (486) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من (10) جامعات وكليات مجتمع في مدينة شنغهاي الصينية. وقد أظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائياً للبيئة الجامعية على أساليب التنشئة الإجتماعية لدى الطلبة. كما أظهرت أن الوضع الاقتصادي والإجتماعي للطالب يؤثر بشكل إيجابي أو سلبي على التنشئة الإجتماعية لطالب الجامعة.

وهدفت دراسة لين وبيلينغهام (Lin & Billingham, 2014) التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط الممارسات الوالدية والهوية الجنسية لدى طلبة الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (230) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الأمريكية. أشارت النتائج إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الأنماط الوالدية بين مجموعات دور الجنس، حيث ارتبط نمط الأم والأب المتسلط مع أنوثة المشاركين بالنسبة لكلا الوالدين، و لوحظ أن هذه العلاقة أقوى عند الذكور من الإناث، كما ارتبط نمط التسلط الوالدي بقوة مع الخنوثة أو أنثوية المظهر.

ثانياً: الدراسات التي تناولت الإتزان الإنفعالي

أجرى بني يونس (2005) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الإتزان الإنفعالي ومستوى تأكيد الذات لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية. تكونت عينة الدراسة من (134) طالباً وطالبة. أظهرت النتائج أن مستوى كل من الإتزان الإنفعالي وتأكيد الذات لدى طلبة

الجامعة الأردنية جاء متوسطاً. كما أظهرت وجود اختلاف دال إحصائياً في مستوى كل من الإتزان الإنفعالي وتأكيد الذات لدى الطلبة يعزى لمتغير الجنس، لصالح الذكور، ووجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الإتزان الإنفعالي وتأكيد الذات لدى الطلبة.

وقام عليم (Aleem, 2005) بدراسة في مدينة نيودلهي في الهند هدفت إلى التعرف على مدى انتشار الإتزان الإنفعالي بين الطلاب الذكور والإناث. تكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة منهم (50) طالباً و(50) طالبة من طلبة الكليات المختلفة في مدينة نيودلهي. أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الإتزان الإنفعالي تعزى لمتغير الجنس، لصالح الذكور.

وهدفت دراسة رويز (Ruiz, 2005) التي أجريت في إسبانيا إلى الكشف عن العلاقة بين درجات الإتزان الإنفعالي والمعرفي على اثنتين من استراتيجيات المواجهة والتفكير الإيجابي والتفكير بالتمني. تكونت عينة الدراسة من (90) طالباً وطالبة من الطلبة الجامعيين. وقد بينت النتائج وجود إرتباط موجب بين التفكير الإيجابي والمستوى المرتفع من الإتزان الإنفعالي، ووجود إرتباط منخفض بين الإتزان الإنفعالي والعواقب السلبية وانخفاض التمني.

وقام السبعاوي (2008) بدراسة في العراق هدفت إلى قياس الإتزان الإنفعالي لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات الذين تعرضت أسرهم لحالات الدهم والتفتيش والاعتقال من قبل قوات الاحتلال الأمريكي وأقرانهم الذين لم يتعرضوا لها. تكونت عينة الدراسة من (750) طالباً وطالبة، منهم (375) طالباً وطالبة تعرضوا لهذا الحال، و(375) طالباً وطالبة لم يتعرضوا لهذه الحالات. أشارت النتائج إلى أن مستوى الإتزان الإنفعالي لدى الطلبة الذين تعرضت أسرهم لحالات الدهم أو التفتيش أو الاعتقال من قبل القوات الأمريكية

والذين لم يتعرضوا لها جاء مرتفعاً. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية في مستوى الإتزان الإنفعالي تعزى لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث.

وأجرى العويضة (2009) دراسة في الأردن هدفت الكشف عن كل من مســـتويات أبعاد التوجه الزمني والإتزان الإنفعالي لدى عينة مكونة من (190) طالباً وطالبة مـــن طلبـــة جامعة عمان الأهلية. أظهرت النتائج أن أكثر أبعاد التوجه الزمني انتشاراً لدى الطلبة كان بُعد التوجه الزمني نحو المستقبل، يليه بُعد التوجه الزمني نحو الحاضر، ثم بُعد التوجـــه الزمنـــي نحو الماضي، كما أظهرت النتائج أن مستوى الإتزان الإنفعالي لدى الطلبـــة جـــاء متوســـطاً، بالإضافة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين بُعـــد التوجـــه الزمنـــي نحـــو الحاضر والإتزان الإنفعالي لدى الطلبة، وعدم وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين بُعـــدي التوجه الزمني نحو الماضي والمستقبل والإتزان الإنفعالي لدى الطلبة.

وهدفت دراسة ميغ وبيدنك وبراون ونييـــر (Mieg, Bedenk, Braun, & Neyer, 2012) التعرف على أثر الإتزان الإنفعالي والرغبة في التجربة في دعم السلوك الإبداعي لدى عينة مكونة من (69) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الألمانيـــة. أشـــارت النتـــائج إلـــى أن مستوى الإتزان الإنفعالي والرغبة في التجربة لدى الطلبة جاء مرتفعاً، ووجود أثر موجب دال إحصائياً للإتزان الإنفعالي والرغبة في التجربة في قدرة أفراد عينة الدراسة علـــى ممارســـة السلوك الإبداعي.

وقامت بروس وشـــايبيه وشـــميديك (Brose, Scheibe & Schmiedek, 2013) بدراسة في ألمانيا هدفت إلى التعرف على الفروق في مستوى الإتزان الإنفعالي بين عينة مـــن الطلبة الجامعيين وعينة من الأشخاص الراشدين. تكونت عينة الدراســـة مـــن (101) طالـــب وطالبة من طلبة الجامعات الألمانية، وعينة مكونة من (103) راشدين من الجنسين، أشـــارت

النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الإتزان الإنفعالي بين أفراد الدراسة، لصالح الراشدين. كما أشارت النتائج إلى أن مستوى الإتزان الإنفعالي لدى الطلبة الجامعيين جاء متوسطاً، بينما كان مرتفعاً لدى الراشدين.

وأجرى كالاتباري وشوهريه ونياز ونيكاتا ونييش (Khalatbari, Shohreh, Niaz, Nikta & Niayesh 2013) دراسة في قبرص هدفت التعرف إلى العلاقة بين الرضا الزواجي والإتزان الإنفعالي لدى عينة مكونة من (110) طلاب من الجنسين من الطلبة الجامعيين. أشارت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الرضا الزوجي والإتزان الانفعالي لدى الطلبة، مما يعني أنه كلما أرتفع مستوى الرضا الزوجي لدى الطلبة كلما كانت النتائج العصابية قليلة، وزاد اكتساب الطلبة للإتزان الإنفعالي.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والإتزان الإنفعالي

أجرى القضاة (2006) دراسة هدفت إلى التعرف على أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طالبات جامعة مؤتة. تكونت عينة الدراسة من (421) طالبة من مختلف كليات الجامعة. كما أشارت إلى أن النمط الأسري السائد لدى أسر الطالبات هو النمط التسلطي، وأشارت النتائج إلى اعتماد الأب على نمط الإهمال، فيما تعتمد الأم نمط الحماية الزائدة، وأشارت النتائج أيضاً إلى تساوي بُعدي (الإنبساط-الإنطواء) لدى أفراد العينة، فيما أظهرت النتائج نسبة مرتفعة لبُعد الإنفعال مقابل بُعد الإتزان، بالإضافة إلى وجود علاقة تربط نمط تنشئة الأم (الديمقراطي-التسلطي) مع سمات الشخصية لبعدي (الإتزان-الإنفعال)، وعدم وجود علاقة مع سمات الشخصية لبعدي (الإنبساط- الإنطواء).

وقام أبو مرق وأبو عقل (2012) بدراسة في فلسطين هدفت التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية وأهم المظاهر المزاجية التي يمتاز بها طلبة جامعة الخليل. تكونت

عينة الدراسة من (308) طالب من الجنسين. أشارت النتائج إلى فعالية أسلوب التدعيم (الترغيب) عند كل من الأب والأم خصوصاً نحو التعليم، كما بينت النتائج أن طلبة جامعة الخليل يمتازون بحالة مزاجية إيجابية بشكل عام، ووجود علاقة إرتباطية موجبة بين أساليب التنشئة الوالدية والحالة المزاجية لدى الطلبة. وأظهرت النتائج أيضاًعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التنشئة الوالدية، والحالة المزاجية تعزى لمتغيرات الجنس، ومستوى الدخل، والمستوى التعليمي، والكلية، ومكان السكن.

وهدفت دراسة هوتمان وبلايدورن وكريسست وبروكيفس وبروكيفس ودينيسن (Hutteman, Bleidorn, Kerestes, Brkovic, Butkovis & Denissen, 2014) التي أجريت في صربيا إلى التعرف على العلاقة بين الإتزان الإنفعالي وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من الطلبة الجامعيين. تكونت عينة الدراسة من (548) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من جامعة زغرب. أشارت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين نمط المعاملة الوالدية الديمقراطي وبين الإتزان الإنفعالي لدى الطلبة، ووجود علاقة إرتباطية سالبة بين نمطي المعاملة الوالدية المتسلط والمتساهل، وبين الإتزان الإنفعالي لدى الطلبة. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود أثر دال إحصائياً للمستوى الإقتصادي والإجتماعي للأسرة على مستوى الإتزان الإنفعالي لدى الطلبة.

من خلال مطالعة الدراسات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة الرئيسة، وهي العوامل الإجتماعية الديموغرافية، وأساليب المعاملة الوالدية، والإتزان الإنفعالي، فإنه من الممكن ملاحظة ما يأتي:

- اتفقت الدراسات السابقة في عيناتها، حيث تم تطبيق جميع الدراسات على طلبة الجامعات كما في (أبو مرق وأبو عقل، 2012؛ Maddahi, et.al., 2012; Hutteman, et.al., 2014).

- اختلفت الدراسات السابقة في مكان إجرائها، كما في دراسة القضاة (2006) التي أجريت في الأردن، ودراسة السبعاوي (2008) التي أجريت في العراق، ودراسة أيرزوكان (Erozkan, 2009)، التي أجريت في تركيا، ودراسة الرشيدي (2010) التي أجريت في السعودية، ودراسة ماداحي(Maddahi, et.al., 2012) التي أجريت في الهند، ودراسة هوتمان وآخرين (Hutteman, et.al., 2014) التي أجريت في صربيا.

- اختلفت الدراسات السابقة في نتائجها، فمنها ما أشار إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين نمطي المعاملة المتسلط، والمتساهل، وبين الإتزان الإنفعالي لدى الطلبة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإتزان الإنفعالي تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة، كما في دراسة هوتمان وآخرين (Hutteman, etal., 2014)، ومنها ما أشار إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإتزان الإنفعالي تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث، كما في دراسة السبعاوي (2008)، في حين أشارت دراسة آليم (Aleem, 2005) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإتزان الإنفعالي تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور.

وهكذا فإن جميع نتائج الدراسات التي تم عرضها قد أكدت أثر العوامل الإجتماعية الديموغرافية، وأساليب المعاملة الوالدية في الإتزان الإنفعالي لدى الطلبة. ويتضح من هذه

الدراسات أن هناك نقصاً في الدراسات التي بحثت في العوامل الديموغرافية أساليب المعاملة الوالدية المتنبئة بالإتزان الإنفعالي لدى عينات من الطلبة الجامعيين، وخاصةً في الأردن، وهذا يبرر إجراء مزيد من الدراسات حول هذا الموضوع.

وعليه تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة ذات الصلة، في هدفها، حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل الإجتماعية الديموغرافية وأساليب المعاملة الوالدية المتنبئة بالإتزان الإنفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك، كما تتميز هذه الدراسة في مجتمعها، وهو المجتمع الأردني، حيث أجريت معظم الدراسات السابقة في مجتمعات مختلفة. وقد اقتربت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في أن معظمها تناول شريحة الطلبة الجامعيين مجتمعاً للدراسة، كذلك تناولت هذه الدراسة طلبة جامعة اليرموك.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

تناول هذا الفصل وصفا لمجتمع الدراسة وعينتها، والأدوات المستخدمة فيها، والتأكد من صدقها وثباتها وإجراءات تطبيقها وطريقة تصحيحها، بالإضافة إلى المتغيرات المستقلة والتابعة والمنهجية التي استخدمها الباحث، ووصف الطرق الإحصائية التي استخدمت لتحليل البيانات واستخلاص النتائج.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك المسجلين في كليات الجامعة كافة (الإنسانية والعلمية) للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2014/2013؛ والبالغ عددهم (34030) طالباً وطالبة، حسب إحصائيات دائرة القبول والتسجيل في الجامعة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (1500) طالب وطالبة من طلبة جامعة اليرموك، تم اختيارالعينة المتاحة من مجتمع الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2013 /2014؛ حيث تم توزيع أدوات الدراسة على (1500) طالب وطالبة، استعيد منها (1310) استبانات، وبعد التدقيق في الاستبانات المرتجعة تم استبعاد (34) استبانة ليصبح عدد الطلاب الذين استجابوا على أدوات الدراسة (1276) طالباً وطالبة. والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية الإجتماعية

الجدول (1)

توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية الإجتماعية

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	339	%26.6
	أنثى	937	%73.4
	المجموع	1276	%100
مكان السكن	حضر	612	%48
	ريف	664	%52
	المجموع	1276	%100
حجم الأسرة	صغيرة	167	%13.1
	متوسطة	905	%70.9
	كبيرة	204	%16
	المجموع	1276	%100
الترتيب الولادي للإخوة	أول	325	%25.5
	وسط	743	%58.2
	أخير	208	%16.3
	المجموع	1276	%100
المستوى التعليمي للأب	دبلوم فما دون	849	%66.5
	بكالوريوس	343	%26.9
	ماجستير فأعلى	84	%6.6
	المجموع	1276	%100
المستوى التعليمي للأم	دبلوم فما دون	958	%75.1
	بكالوريوس	279	%21.9
	ماجستير فأعلى	39	%3.1
	المجموع	1276	%100

أداتا الدراسة:

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث أداتين، الأولى للكشف عن أساليب المعاملة الوالدية، والثانية للكشف عن الإتزان الإنفعالي، وفيما يلي وصف لهاتين الأداتين :

أولاً: مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

قام بوري (Buri, 1991) ببناء مقياس أساليب المعاملة الوالدية، وقام الشريفين (2008) بتكييفه للبيئة الأردنية. ويتكون المقياس في صورتيه الأصلية والمكيّفة من (30) فقرة لكل من صورة الأب وصورة الأم، موزعة على ثلاثة أساليب هي: أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط، وأسلوب المعاملة الوالدية المتساهل، وأسلوب المعاملة الوالدية الحازم.

وبهدف التعرف على أساليب المعاملة الوالدية بين أفراد عينة الدراسة الحالية، قام الباحث باستخدام الصورة القصير لمقياس أساليب المعاملة الوالدية التي قام جرادات والجوارنة (2014) باستخراج دلالات صدقها وثباتها، والتي تتكون من 15 فقرة لكل من صورة الأب وصورة الأم، موزعة على ثلاثة أساليب هي: أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط، وأسلوب المعاملة الوالدية المتساهل، وأسلوب المعاملة الوالدية الحازم. ملحق (1)

كما قام جرادات والجوارنة (2014) بتطبيق النسخة القصيرة المكيَّفة للمقياس على عينة استطلاعية من طلبة جامعة اليرموك (73) طالباً وطالبة. وبعد ذلك قاما بحساب معاملات الإرتباط المصححة لفقرات كل بُعد، حيث تراوحت معاملات الإرتباط لصورة الأب بين (0.35 – 0.69)، ولصورة الأم بين (0.36 – 0.65)، وكانت جميع هذه المعاملات دالة إحصائياً (P > 0.01)، مما يعني أن الصورة القصير لمقياس أساليب المعاملة الوالدية تتمتع بصدق بناءٍ جيد.

كما قام جرادات والجوارنة (2014) بحساب ثبات الإتساق الداخلي للصورة القصيرة لمقياس أساليب المعاملة الوالدية، وذلك من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة قوامها (73) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك، ثم تم حساب معاملات ثبات الإتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا. حيث تراوحت قيم معاملات ثبات الإتساق الداخلي كرونباخ ألفا لصورة الأب بين (0.75 – 0.83)، ولصورة الأم بين (0.72 – 0.75) حيث يعد ذلك مؤشراً على الإتساق الداخلي للأداة.

صدق وثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية بصورته الحالية

صدق المحكمين

تم التحقق من دلالات صدق محتوى الصورة القصيرة لمقياس أساليب المعاملة الوالدية بعرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والإختصاص من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات علم النفس التربوي، والقياس والتقويم والإرشاد النفسي في جامعة اليرموك. ملحق (5). بهدف الوقوف على دلالات الصدق الظاهري للأداة لتتناسب مع أغراض الدراسة وبيئتها الجديدة. وتم التحكيم وفق المعايير الآتية: ملاءمة الفقرات للمقياس، وسلامة صياغة الفقرات، ومدى وضوح المعنى من الناحية اللغوية. حيث أشار (80%) من المحكمين إلى أن المقياس مناسب، وأنه يقيس السمة المراد قياسها، ولم يتم إجراء أي تعديل على أي فقرة من فقرات المقياس. ملحق (2).

وبهذا فإن المقياس بصورته النهائية تكون من (15) فقرة موزعة على ثلاثة أساليب، لكل من صورة الأب، وصورة الأم، وهي كما يأتي:

- **المتسلط:** وتمثله الفقرات (1، 3، 6، 9، 12).
- **الحازم:** وتمثله الفقرات (2، 5، 7، 10، 14).
- **المتساهل:** وتمثله الفقرات (4، 8، 11، 13، 15).

مؤشرات صدق البناء

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات إرتباط فقرات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه على عينة إستطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (50) طالباً وطالبة، حيث تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل تمييز كل فقرة من الفقرات، إذ

أن معامل التميز هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل إرتباط بين كــل فقرة وبين البعد الذي تنتمي إليه لكل من صورتي الأب والأم، والجدول (2) يبين ذلك:

الجدول (2)

قيم معاملات إرتباط فقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية بصورتيه (الأب، الأم) مع أبعادها

أساليب المعاملة الوالدية	رقم الفقرة	مضمون الفقرة	(معامل الإرتباط مع المجال) الأب	الأم	الدلالة الإحصائية
الأسلوب المتسلط	1	يفرض والدي رأيه بشدة أثناء المناقشات	.5500	0.615	0.05
	3	يغضب والدي مني عندما أحاول مخالفته في الرأي	0.374	0.679	0.05
	6	يتصيد والدي أخطائي ويستغلها لمصلحته الخاصة	0.521	0.550	0.05
	9	يعاقبني والدي عندما لا أحقق طموحاته	0.588	0.524	0.05
	12	يجبرني والدي على تنفيذ ما يريده مني	0.579	0.450	0.05
الأسلوب المتساهل	4	يهمل والدي مشكلات الأبناء داخل الأسرة	0.597	0.549	0.05
	8	لا يتدخل والدي بما أفعله ولا يوجه سلوكي	0.237	0.614	0.05
	11	يتصف والدي بضعف القدرة على تنظيم أمور الأسرة	0.681	0.763	0.05
	13	تتسم قرارات والدي بعدم المسؤولية واللامبالاة	0.679	0.805	0.05
	15	يحاول والدي التنصل من المسؤولية	0.638	0.584	0.05
الأسلوب الحازم	2	يوجه والدي سلوكي بمنطق ونظام	0.433	0.598	0.05
	5	يعمل والدي على تعزيز الثقة المتبادلة بينه وبيني	0.614	0.621	0.05
	7	يعزز والدي لدي الشعور بالمسؤولية	0.388	0.694	0.05
	10	يراعي والدي حاجات أفراد الأسرة	0.535	0.422	0.05
	14	يعمل والدي على تحقيق التآلف داخل الأسرة	0.564	0.522	0.05

وتجدر الإشارة إلى أن جميع معاملات الإرتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس في الدراسة الحالية، تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا من أجل التحقق من ثبات الإتساق الداخلي للمقياس، وذلك من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (50) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك ومن خارج عينة الدراسة، ثم تم حساب معاملات الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات لصورة

الأب بين(0.741 – 0.80)، ولصورة الأم على المقياس بين (0.785 – 0.848)، حيث يعد ذلك مؤشراً على الإتساق الداخلي للأداة. والجدول (3) يبين معاملات ثبات الإتساق الداخلي للصورة القصيرة المكيّفة لمقياس أساليب المعاملة الوالدية بصورتيه (الأب، الأم).

الجدول (3)

معاملات الإتساق الداخلي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب والأم)

أساليب المعاملة الوالدية	الإتساق الداخلي	
	صورة الأب	صورة الأم
أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط	0.751	0.785
أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل	0.80	0.848
أسلوب المعاملة الوالدية الحازم	0.741	0.790

إجراءات تصحيح المقياس

تكونت الصورة القصيرة المكيفّة لمقياس أساليب المعاملة الوالدية من (15) فقرة لكل من صورة الأب وصورة الأم موزعة بالتساوي على ثلاثة أساليب (5 فقرات لكل أسلوب)، يجاب عليها وفق تدريج خماسي يتضمن البدائل: (لا أوافق بشدة، لا أوافق، محايد، أوافق، أوافق بشدة) من خلال إعطاء التدريج السابق الأرقام (1، 2، 3، 4، 5) في حال كان إتجاه الفقرات موجباً، وعكس الأوزان في حال كان اتجاه الفقرات سالباً. وبذلك تتراوح درجات كل أسلوب في المقياس بين (5 – 25)، بحيث كلما ارتفعت العلامة كان ذلك مؤشراً على أن هذا الأسلوب هو السائد بين الأساليب الثلاثة (المتسلط، الحازم، المتساهل).

ثانياً: مقياس الإتزان الإنفعالي

تم استخدام مقياس الإتزان الإنفعالي المُعد من قبل روبيو وأوجادو وهوتينجز وهيماندز (Rubio., Aguado., Houtanges and Hernandez, 2007). وتكون المقياس من (28) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي: التوتر (Anxiety)، والعدائية

(Hostility)، والإكتئاب (Depression)، وتدني الثقة بالنفس (Low self-esteem)، والإنفعالية (Emotionability). ملحق (3).

صدق مقياس الإتزان الانفعالي بصورته الأصلية

كما قام روبيو وآخرون (Rubio, et.al, 2007) بالتحقق من دلالات صدق المقيـاس بعرضه على مجموعة من المحكمين من الخبراء المختصين، وتم الأخذ بالتعديلات المقترحـة التي تم الإتفاق عليها بنسبة (80%) من المحكمين، حيث تكون المقياس بصورته النهائية مـن (28) فقرة.

صدق وثبات مقياس الإتزان الانفعالي بصورته الحالية

أولاً: إجراءات ترجمة المقياس

تمهيداً لاستخراج الخصائص السيكومترية للأداة، قام الباحث بـالإجراءات التاليـة لتعريب المقياس:

1. بعد الحصول على النسخة لأصلية من المقياس وقراءة دليل تعليماته، تمـت ترجمتـه والتأكد من سلامة التعبيرات المستخدمة، تم عرض فقرات المقياس بعد ترجمتها مـن اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية على عدد من المختصـين فـي مجـال الترجمـة والتعريب من أجل الحكم على دقة الترجمة، وتم إبداء جملة ملاحظات تتعلـق بدقـة صياغة فقرات الترجمة.
2. تم عرض المقياس على اثنين من المختصين في اللغة العربية بغرض التحقـق مـن السلامة اللغوية للفقرات، واللذين أبديا مجموعة من الملاحظـات تـم تضـمينها فـي النسخة المعدلة.

ثانياً: صدق المحكمين

تم التحقق من دلالات صدق المحكمين لمقياس الإتزان الإنفعالي بعرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والإختصاص في علم النفس والإرشاد النفسي والقياس والتقويم في جامعة اليرموك. الملحق (5). وذلك بهدف الوقوف على دلالات صدق المحتوى للأداة لتتناسب مع أهداف الدراسة وبيئتها الجديدة، وتم التحكيم وفق المعايير الآتية: ملاءمة الفقرات للمقياس، وسلامة صياغة الفقرات، ومدى وضوح المعنى من الناحية اللغوية. وأخذ الباحث بالتعديلات المقترحة التي وافق عليها (80%) من المحكمين، وقد كانت أبرز التعديلات التي أوصى المحكمون بها، تعديل صياغة بعض فقرات المقياس، مثل الفقرة رقم (1) ونصها " أشعر بالتوتر الشديد لدرجة أن بعض الأصوات (كصرير الباب) تصبح لا تطاق بالنسبة لي"، لتصبح " أشعر بالتوتر الشديد حتى أنني لا أطيق بعض الأصوات (كصرير الباب). وتم إخراج الأداة بصورتها النهائية كما في الملحق (4).

ثالثاً: مؤشرات صدق البناء للمقياس:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات إرتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (50)فرداً، إذ تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل تمييز كل فقرة من الفقرات، حيث أن معامل التمييز هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل إرتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وإرتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه، وبين كل مجال والدرجة الكلية من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات إرتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.31-0.77)، ومع المجال (0.34-0.78) والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4)

معاملات الإرتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والبُعد الذي تنتمي إليه بعد حذف الفقرات (4، 8، 9، 13، 14، 16، 21، 26)

أبعاد الإتزان الإنفعالي	رقم الفقرة	مضمون الفقرة	(معامل الإرتباط) مع المجال	مع الأداة ككل	الدلالة الإحصائية
التوتر	1	أشعر بالتوتر الشديد حتى أنني لا أطيق بعض الأصوات (كصرير الباب).	.564	.598	0.05
	6	اعتقد أني عصبي أكثر من معظم الناس.	.390	.590	0.05
	11	عندما أكون تحت الضغط أصاب بإضطرابات هضمية.	.293	.424	0.05
	19	أشعر أن قلبي يخفق بشدة.	.524	.717	0.05
	23	عضلاتي مشدودة ومتوترة	.265	.386	0.05
العدائية	2	أشعر برغبة في تحطيم الأشياء.	.535	.693	0.05
	7	اشعر بالانزعاج من أي عقبة صغيرة تواجهني.	679	.736	0.05
	12	تدفعني بعض الأمور الصغيرة إلى أن أفقد أعصابي رغم إدراكي أنها غير مهمة.	.730	.674	0.05
	17	عندما يزعجني شيء افقد أعصابي و أتصرف بغباء.	.459	.550	0.05
	20	أغضب من الأخرين بكل بسهولة.	.368	.386	0.05
الإكتئاب	3	لم أعش حياة طبيعية ومنظمة.	.552	.596	0.05
	18	ما زلت أقلق بشأن أخطاء ارتكبتها في الماضي.	.353	.374	0.05
	22	ادرك متاخرا ما كان يجب علي أن أقول أو أفل.	.294	.410	0.05
	25	أتمنى لو كنت سعيداً كالآخرين.	.440	.395	0.05
	27	أجد صعوبة في التركيز على العمل أو المهمة الموكلة إلي.	.377	.550	0.05
الإنفعالية	5	إنفعالاتي غير منطقية حتى أنني لا استطيع السيطرة عليها.	.544	.689	0.05
	10	أشعر بالحزن أو بالسعادة دون سبب واضح.	.603	.652	0.05
	15	أشعر بالتعب واللامبالاة دون أي مبرر.	.580	.667	0.05
	24	اشعر بعدم الارتياح وكأنني أرغب بشيء لا أعرف ما يمكن أن يكون.	.551	.655	0.05
	28	أبكي بسهولة.	.458	.494	0.05

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الإرتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، باستثناء الفقرات (4، 8، 9، 13، 14، 16، 21، 26)، والتي كان معامل إرتباطها مع المجال، ومع الأداة ككل ضعيف (أقل من 0.20)، ولذلك تم حذفها من المقياس، علماً بأن الفقرات (4، 9، 13، 21) تتعلق بمجال تدني الثقة بالنفس، وبالتالي تم حذف هذا المجال بأكمله من المقياس، وبذلك فإن المقياس بصورته النهائية تكون من (20) فقرة موزعة على مجالات أربعة، وهي كما يأتي:

- **التوتر:** وتمثله الفقرات (1، 5، 8، 13، 16).

- **العدائية:** وتمثله الفقرات (2، 6، 9، 11، 14).

- **الإكتئاب:** وتمثله الفقرات (3، 12، 15، 18، 19).

- **الإنفعالية:** وتمثله الفقرات (4، 7، 10، 17، 20).

كما تم حساب معاملات الإرتباط للابعاد مع بعضها البعض ومع المقياس ككل . وقد تراوحت معاملات الإرتباط للمجالات مع بعضها البعض من(**0.60-0.855**) ومع المقياس ككل (0.94-0.813) .

الجدول (5)
معاملات الإرتباط بين الأبعاد ببعضها والدرجة الكلية

المجالات	التوتر	العدائية	الإكتئاب	الإنفعالية	الإتزان الإنفعالي
التوتر	1				
العدائية	0.800(**)	1			
الإكتئاب	0.656(**)	0.602(**)	1		
الإنفعالية	0.855(**)	0.818(**)	0.679(**)	1	
الإتزان الإنفعالي	0.922(**)	0.904(**)	0.813(**)	0.940(**)	1

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).
** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

رابعاً: ثبات مقياس الإتزان الإنفعالي

للتحقق من ثبات المقياس في الدراسة الحالية، تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا من أجل التحقق من ثبات الإتساق الداخلي للمقياس، وذلك من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (50) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك ومن خارج عينة الدراسة، والجدول أدناه يبين هذه المعاملات، واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة.

الجدول (6)

معاملات الإتساق الداخلي لمقياس الإتزان الإنفعالي

المجالات	الإتساق الداخلي
التوتر	0.649
العدائية	0.775
الإكتئاب	0.648
الإنفعالية	0.774
الإتزان الإنفعالي الكلي	0.913

تصحيح مقياس الإتزان الإنفعالي

تكون مقياس الإتزان الإنفعالي بصورته النهائية من (20) فقـرة، وللحكـم علـى تقديرات المفحوصين، تم استخدام التدرج الخماسي "ليكرت"، وهو (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرةً، لا أعلم، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً). وتم تصحيح المقيـاس مـن خـلال إعطـاء التدريج السابق الأرقام (5، 4، 3، 2، 1)، علماً بأن جميع الفقرات تـم صـياغتها بصـورة سالبة، وبذلك تكون أعلى علامة يحصل عليها المستجيب (100) وأدنى علامة (20). حيـث تشير الدرجة المرتفعة إلى الإتزان الإنفعالي، والدرجة المتدنية إلى عدم الإتـزان الإنفعـالي. وللحكم على مستوى الإتزان الإنفعالي عند الطلبة تم استخدام المعيار الإحصائي التالي:

- 2.49 فأقل، تعني أن مستوى الإتزان الإنفعالي منخفض لدى الطلبة.
- 2.50– 3.49، تعني أن مستوى الإتزان الإنفعالي متوسط لدى الطلبة.
- 3.50 فأكثر، تعني أن مستوى الإتزان الإنفعالي مرتفع لدى الطلبة.

إجراءات الدراسة

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث الإجراءات التالية:

- تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها ومتغيراتها.
- مراجعة الأدب النظري المتعلق بالموضوع من حيث الدراسات ذات الصلة والمقاييس.

- التحقق من دلالات صدق وثبات أداتي الدراسة.
- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها وهم طلبة جامعة اليرموك من مرحلة البكالوريوس.
- الحصول على كتب تسهيل المهمة من عمادة البحث العلمي في جامعة اليرموك موجهة إلى عمداء الكليات ورؤساء الأقسام لغايات الموافقة على تطبيق الدراسة على الطلبة.
- تطبيق مقاييس وأدوات الدراسة(مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس الإتزان الإنفعالي) على أفراد العينة. حيث قام الباحث بتقديم شرح عن أهداف الدراسة وأغراضها، وبيان أن المعلومات التي يتم الحصول عليها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وستعامل بسرية. ثم تم توزيع أداتي الدراسة على أفراد العينة وإعطائهم الوقت الكافي في الإجابة على فقرات الأداتين الدراسة.
- جمع البيانات والقيام بتصنيفها وتدقيقها، والتأكد من اكتمال عناصرها وهي المعلومات الشخصية التي تخص المستجيب، والتحقق من الإستجابة على جميع الفقرات لأغراض التحليل الإحصائي، ومن ثم إدخالها في ذاكرة الحاسوب، واستخدام التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج.
- وضع التوصيات المناسبة في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج.

منهج ومتغيرات الدراسة: تعتبر الدراسة الحالية دراسة وصفية ارتباطيه، وأشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- الجنس وله فئتان: ذكر، وأنثى.
- الدخل الشهري للأسرة:

- حجم الأسرة وله ثلاثة مستويات: (صغيرة، متوسطة، كبيرة)

- الترتيب الميلادي للأخوة وله ثلاثة مستويات (أول، أوسط، أخير).

- مكان السكن وله ثلاثة مستويات:(قرية، مدينة، مخيم)

- المستوى التعليمي للأب وله ثلاثة مستويات: (دبلوم فما دون، بكالوريوس، دراسات عليا).

- المستوى التعليمي للأم وله ثلاثة مستويات: (دبلوم فما دون، بكالوريوس، دراسات عليا)

- أساليب المعاملة الوالدية وله ثلاث فئات: (المتسلط، الحازم، المتساهل).

- الإتزان الإنفعالي وله ثلاثة مستويات: (مرتفع، متوسط، منخفض).

الأساليب المستخدمة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- للإجابة عن سؤالي الدراسة الأول والثاني، تم استخدام المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية.

- للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث تم استخدام تحليل الإنحدار المتعدد المتدرج(Multiple stepwise regession) وعن السؤال الرابع تم استخدام تحليل الإنحدار (Multiple regession - Enter).

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

هدفت الدراسة التعرف إلى العوامل الإجتماعية الديموغرافية وأساليب المعاملة الوالدية المتنبئة بالإتزان الإنفعالي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك، وقد تم الحصول على نتائج الدراسة، وعرضها تسلسلاً وفقاً لأسئلتها، على النحو التالي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نص على: "ما مستوى الإتزان الإنفعالي السائد لدى طلبة جامعة اليرموك؟".

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات افراد عينة الدراسة على مقياس الإتزان الإنفعالي السائد لدى طلبة جامعة اليرموك، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لستجابات افراد عينة الدراسة على مقياس الإتزان الإنفعالي السائد لدى طلبة جامعة اليرموك مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المستوى
1	الإكتئاب	3.0199	.88505	متوسط
2	العدائية	2.9657	.95366	متوسط
3	التوتر	2.9440	.84588	متوسط
4	الإنفعالية	2.8207	.91060	متوسط
	الإتزان الإنفعالي ككل	2.9376	.77617	متوسط

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لأبعاد الإتزان الإنفعالي قد تراوحت مابين (2.82-3.01)، حيث جاء مجال "الإكتئاب" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.01)، بينما جاء مجال "الإنفعالية" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.82)، وبلغ المتوسط الحسابي للإتزان الإنفعالي ككل (2.93) وبمستوى متوسط.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: الذي نص على: "ما أسلوب المعاملة الوالدية السائد لدى طلبة جامعة اليرموك؟" للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لأستجابات افراد عينة الدراسة في كل من صورتي الأب والأم، والجدولان(8،9) يوضحان ذلك.

أولاً: صورة الأب

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمقياس المعاملة الوالدية (صورة الأب) مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
1	حازم	4.0768	.76737
2	متسلط	2.7697	.87118
3	متساهل	2.1980	.94227

يبين الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.19-4.07)، حيث جاء أسلوب المعاملة "الحازم" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.07)، بينما جاء أسلوب المعاملة "المتساهل" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.19).

ثانياً: صورة الأم

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمقياس المعاملة الوالدية (صورة الأم) مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	أسلوب المعاملة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
1	حازم	4.1139	.78749
2	متسلط	2.7918	.90690
3	متساهل	2.1487	.98078

يبين الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.14-4.11)، حيث جاء أسلوب المعاملة "الحازم" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.11)، بينما جاء أسلوب المعاملة "المتساهل" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.14).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: الذي نص على "ما العوامل الإجتماعية الديموغرافية المتنبئة بالإتزان الإنفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك؟" للإجابة عن هذا السؤال استخدمت معادلة الإنحدار المتعدد للتنبؤ بأثر المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية على مقياس الإتزان الإنفعالي ككل، والجدول (10) يبين ذلك.

الجدول (10)
نتائج اختبار تحليل الإنحدار المتعدد لأثر المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية على مقياس الإتزان الإنفعالي ككل

المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية	العامل b	T	Sig.	Tolerance	VIF	الإرتباط المتعدد R	التباين R^2	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
						.183	.034	3.64	.000
الحد الثابت	2.665	14.0	.000	****	****				
الجنس	.074	1.50	.133	.960	1.041				
العمر	.012	1.37	.169	.961	1.041				
مكان الإقامة	-.125	2.7-	*.005	.915	1.093				
الدخل الشهري	0.065	2.18	*.029	.858	1.165				
حجم العائلة المتوسط مقابل الصغير	.113	1.70	.089	.919	1.088				
حجم العائلة المتوسط مقابل الكبير	-.170	-2.8	*.005	.929	1.077				
الترتيب الميلادي المتوسط مقابل الأول	-.070	-1.3	.175	.906	1.104				
الترتيب الميلادي المتوسط مقابل الأخير	.037	.59	.552	.882	1.133				
المستوى التعليمي للأب الدبلوم مقارنة بالبكالوريوس	.038	.71	.477	.822	1.217				
المستوى التعليمي للأب الدبلوم مقارنة بالماجستير فأعلى	-.048	-.49	.624	.787	1.271				
المستوى التعليمي للأم الدبلوم مقارنة بالبكالوريوس	-.023	-.40	.687	.824	1.213				
المستوى التعليمي للأم الدبلوم مقارنة بالماجستير فأعلى	.125	.93	.350	.864	1.157				

يبين الجدول (10) تحليل الإنحدار المتعدد لأثر المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية على الإتزان الإنفعالي ككل وذلك من خلال استخدام الإرتباط الخطي المتعدد Multicollinearity لاختبار فرض عدم وجود إرتباط عالٍ بين المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية، حيث قام الباحث بعمل اختبار معامل تضخم التباين (VIF) واختبار التباين المسموح Tolerance لكل متغير، حيث يجب أن لا يتجاوز معامل التضخم عن القيمة (10) وأن يكونTolerance أكبر من (0.05). حيث أن معظمها لم تتجاوز هذا الحد.

كما يبين الجدول (10) أن معامل الإرتباط المتعدد بين المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية وبعد الإتزان الإنفعالي بلغ (0.183)، حيث فسرت هذه المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية ما نسبته (3.4) من الإتزان الإنفعالي الكلي.

ويوضح الجدول (10) قيمة ف ومستوى الدلالة لمعرفة اثر دلالة معنوية الإنحدار للإتزان الإنفعالي ككل. حيث يتضح من خلال الجدول المذكور أن قيمة مستوى الدلالة للإتزان الإنفعالي الكلي أقل من (0.05)، وهو ما يؤكد صلاحية النموذج لقياس العلاقة الإيجابية بين المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية والإتزان الإنفعالي ككل.

كما تبين أن المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية التي تؤثر على الإتزان الإنفعالي الكلي هي مكان الإقامة، والدخل الشهري، وحجم العائلة المتوسط مقابل الكبير، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة لمكان الإقامة (0.005) وهي أقل من (0.05)، وعليه فإنه يوجد أثر لمكان الإقامة على الإتزان الإنفعالي ككل للفرد، حيث بلغت قيمة (-0.125 =b) والتي تبين مدى تأثير هذا المتغير على الإتزان الإنفعالي ككل، أي أن الإتزان الإنفعالي يزداد عند أهل القرية أكثر منه عند أهل المدينة بقيمة (0.125) درجة، كما بلغت قيمة مستوى الدلالة

(0.029) للدخل الشهري وهي أقل من مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، وعليه فإنه يوجد أثر للدخل الشهري على الإتزان الإنفعالي ككل حيث بلغت قيمة b=(0.078) والتي تبين مدى تأثير هذا المتغير على الإتزان الإنفعالي ككل، أي أن الإتزان الإنفعالي يزداد عند الفرد بقيمة (0.078) عند زيادة الدخل بنفس القيمة. كما بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.005) لحجم الأسرة المتوسط مقابل الكبير وهي أقل من مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، وعليه فإنه يوجد أثر لحجم الأسرة المتوسط مقابل الكبير على الإتزان الإنفعالي حيث بلغت قيمة b=(-0.17) والتي تبين مدى تأثير هذا المتغير على الإتزان الإنفعالي ككل أي أن الإتزان الإنفعالي يزداد عند الأفراد من أصحاب حجم العائلة المتوسط بقيمة (0.17) درجة عن الأشخاص من أصحاب العائلات الكبيرة.

كما تم استخدام معادلة الإنحدار المتعدد للتنبؤ بأثر المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية على أبعاد الإتزان الإنفعالي كل على حده، حيث كانت على النحو التالي:

أولاً: بُعد التوتر

الجدول (11)

نتائج اختبار تحليل الإنحدار المتعدد لأثر المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية على بعد التوتر

بُعد التوتر

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	التباين R^2	الإرتباط المتعدد R	VIF	Tolerance	Sig.	T	العامل b	المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية
.005	2.39	.022	.149						
						.000	14.5	3.03	الحد الثابت
				1.041	.960	.326	.983	.053	الجنس
				1.041	.961	.716	-.36	-.004	العمر
				1.093	.915	.010*	-2.5	-.128	مكان الإقامة
				1.165	.858	.084	1.73	0.052	الدخل الشهري
				1.088	.919	.352	.931	.068	حجم العائلة المتوسط مقابل الصغير
				1.077	.929	.008*	-2.6	-.176	حجم العائلة المتوسط مقابل الكبير
				1.104	.906	.199	-1.2	-.073	الترتيب الميلادي المتوسط مقابل الأول
				1.133	.882	.742	.329	.022	الترتيب الميلادي المتوسط مقابل الأخير
				1.217	.822	.348	.939	.055	المستوى التعليمي للأب الدبلوم مقارنة بالبكالوريوس
				1.271	.787	.608	.514	-.055	المستوى التعليمي للأب الدبلوم مقارنة بالماجستير فأعلى
				1.213	.824	.137	-1.4	-.093	المستوى التعليمي للأم الدبلوم مقارنة بالبكالوريوس
				1.157	.864	.426	9.7	.117	المستوى التعليمي للأم الدبلوم مقارنة بالماجستير فأعلى

يبين الجدول (11) تحليل الإنحدار المتعدد لأثر المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية على بُعد التوتر، وذلك من خلال استخدام الإرتباط الخطي Multicollinearity لاختبار فرض عدم وجود إرتباط عالٍ بين المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية، حيث قام الباحث بعمل اختبار معامل تضخم التباين (VIF) واختبار التباين المسموح Tolerance لكل متغير حيث يجب أن لا يتجاوز معامل التضخم عن القيمة (10) وأن يكون Tolerance أكبر من (0.05). حيث أن معظمها لم تتجاوز هذا الحد. وهذا ما يؤكد عدم وجود إرتباط عالٍ بين المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية على بُعد التوتر.

كما يبين الجدول (11) أن معامل الإرتباط المتعدد بين المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية وبعد التوتر بلغ (0.149)، حيث فسرت هذه المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية ما نسبته (2.2) من بُعد التوتر.

وأوضح الجدول (11) قيمة ف ومستوى الدلالة لمعرفة أثر دلالة معنوية الإنحدار لبُعد التوتر. حيث يتضح من خلال الجدول المشار إليه بأن قيمة مستوى الدلالة لبُعد التوتر أقل من (0.05)، وهو ما يؤكد صلاحية النموذج لقياس العلاقة الإيجابية بين المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية وبُعد التوتر.

كما تبين أن المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية التي تؤثر على بُعد التوتر هي مكان الإقامة، وحجم العائلة المتوسط مقابل الكبير، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة لمكان الإقامة (0.01) وهي أقل من (0.05)، وعليه فإنه يوجد أثر لمكان الإقامة على بُعد التوتر للفرد حيث بلغت قيمة (b= 0.128-) والتي تبين مدى تأثير هذا المتغير على بُعد التوتر، أي أن التوتر أقل عند أهل القرى مقارنةً بأهل المدينة بقيمة (0.128)، كما بلغت قيمة مستوى الدلالة لحجم الأسرة المتوسط مقابل الكبير (0.008) وهي أقل من مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$)، وعليه فإنه يوجد أثر لحجم الأسرة المتوسط مقابل الكبير على بُعد التوتر، حيث بلغت قيمة b=(0.176-) والتي تبين مدى تأثير هذا المتغير على بُعد التوتر، أي أن التوتر يقل عند الأفراد من أصحاب حجم العائلة المتوسطة بقيمة (0.176) درجة عن الأشخاص من أصحاب العائلات الكبيرة.

ثانياً: بُعد العدائية

الجدول (12)

نتائج اختبار تحليل الإنحدار المتعدد لأثر المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية على بُعد العدائية

المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية	العامل b	T	Sig.	Tolerance	VIF	الإرتباط المتعدد R	التباين R^2	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بُعد العدائية									
						.166	.027	2.97	.000
الحد الثابت	2.68	11.4	.000						
الجنس	.067	1.10	.271	.960	1.041				
العمر	.013	1.22	.221	.961	1.041				
مكان الإقامة	-.116	-2.1	*.036	.915	1.093				
الدخل الشهري	0.039	1.29	.194	.858	1.165				
حجم العائلة المتوسط مقابل الصغير	.199	2.42	*.015	.919	1.088				
حجم العائلة المتوسط مقابل الكبير	-.183	-2.4	*.014	.929	1.077				
الترتيب الميلادي المتوسط مقابل الأول	-.103	-1.6	.107	.906	1.104				
الترتيب الميلادي المتوسط مقابل الأخير	.079	1.03	.302	.882	1.133				
المستوى التعليمي للأب الدبلوم مقارنة بالبكالوريوس	.029	.433	.665	.822	1.217				
المستوى التعليمي للأب الدبلوم مقارنة بالماجستير فأعلى	.062	.517	.605	.787	1.271				
المستوى التعليمي للأم الدبلوم مقارنة بالبكالوريوس	-.035	-.49	.622	.824	1.213				
المستوى التعليمي للأم الدبلوم مقارنة بالماجستير فأعلى	.090	.544	.586	.864	1.157				

يبين الجدول (12) تحليل الإنحدار المتعدد لأثر المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية على بُعد العدائية، وذلك من خلال استخدام الإرتباط الخطي Multicollinearity لاختبار فرض عدم وجود إرتباط عالٍ بين المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية، حيث قام الباحث بعمل اختبار معامل تضخم التباين(VIF) واختبار التباين المسموح Tolerance لكل متغير حيث يجب أن لا يتجاوز معامل التضخم عن القيمة (10) وأن يكون Tolerance أكبر من (0.05). حيث

أن معظمها لم تتجاوز هذا الحد. وهذا ما يؤكد عدم وجود إرتباط عالٍ بين المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية على بُعد العدائية.

كما يبين الجدول (12) أن معامل الإرتباط المتعدد بين المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية وبُعد العدائية بلغ (0.166)، حيث فسرت هذه المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية ما نسبته (0.027) من بُعد العدائية.

ويوضح الجدول (12) قيمة ف ومستوى الدلالة لمعرفة أثر دلالة معنوية الإنحدار لبُعد العدائية. حيث يتضح من خلال الجدول أعلاه، بأن قيمة مستوى الدلالة لبُعد العدائية أقل من (0.05) وهو ما يؤكد صلاحية النموذج لقياس العلاقة الإيجابية بين المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية وبُعد العدائية.

كما تبين أن المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية التي تؤثر على بُعد العدائية هي مكان الإقامة، وحجم العائلة المتوسط مقابل الكبير، وحجم العائلة المتوسط مقابل الصغير. حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة لمكان الإقامة (0.036) وهي أقل من (0.05)، وعليه فإنه يوجد أثر لمكان الإقامة على بُعد العدائية حيث بلغت قيمة(0.116-)=b والتي تبين مدى تأثير هذا المتغير على بُعد العدائية، أي أن العدائية، أقل عند أهل القرى من أهل المدينة بقيمة (0.166)، كما بلغت قيمة مستوى الدلالة لحجم الأسرة المتوسط مقابل الكبير (0.014) وهي أقل من مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، وعليه فإنه يوجد أثر لحجم الأسرة المتوسط مقابل الكبير على بُعد العدائية حيث بلغت قيمة (0.183-)=b ، والتي تبين مدى تأثير هذا المتغير على بُعد العدائية، أي أن العدائية تقل عند الأفراد من أصحاب حجم العائلة المتوسط بقيمة (0.183) درجة عن الأشخاص من أصحاب العائلات الكبيرة. و بلغت قيمة مستوى الدلالة

لحجم الأسرة المتوسط مقابل الصغير (0.015) وهي أقل من مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، وعليه فإنه يوجد أثر لحجم الأسرة المتوسط مقابل الصغير على بُعد العدائية، حيث بلغت قيمة (0.199) =b والتي تبين مدى تأثير هذا المتغير على بُعد العدائية، أي أن العدائية تقل عند الأفراد من أصحاب حجم العائلة المتوسط بقيمة (0.199) درجة عن الأشخاص من أصحاب العائلات الصغيرة.

ثالثاً: بُعد الإكتئاب

الجدول (13)

نتائج اختبار تحليل الإنحدار المتعدد لأثر المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية على بُعد الإكتئاب

بُعد الإكتئاب									
المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية	العامل b	T	Sig.	Tolerance	VIF	الإرتباط المتعدد R	التباين R^2	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
						.195	.038	4.16	.000
الحد الثابت	2.57	11.9	.000						
الجنس	-.057	-1.0	.315	.960	1.041				
العمر	.018	1.80	.072	.961	1.041				
مكان الإقامة	-.114	-2.2	*.026	.915	1.093				
الدخل الشهري	0.11	3.72	*.000	.858	1.165				
حجم العائلة المتوسط مقابل الصغير	.057	.759	.448	.919	1.088				
حجم العائلة المتوسط مقابل الكبير	-.207	-2.9	*.003	.929	1.077				
الترتيب الميلادي المتوسط مقابل الأول	.054	-.91	.359	.906	1.104				
الترتيب الميلادي المتوسط مقابل الأخير	.003	.037	.970	.882	1.133				
المستوى التعليمي للأب الدبلوم مقارنة بالبكالوريوس	.048	.787	.431	.822	1.217				
المستوى التعليمي للأب الدبلوم مقارنة بالماجستير فأعلى	-.119	-1.0	.285	.787	1.271				
المستوى التعليمي للأم الدبلوم مقارنة بالبكالوريوس	.016	.248	.804	.824	1.213				
المستوى التعليمي للأم الدبلوم مقارنة بالماجستير فأعلى	.139	.909	.364	.864	1.157				

يبين الجدول (13) تحليل الإنحدار المتعدد لأثر المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية على بعد الإكتئاب، وذلك من خلال استخدام الإرتباط الخطـــي Multicollinearity لاختبـــار فرض عدم وجود إرتباط عالٍ بين المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية، حيث قام الباحث بعمل اختبار معامل تضخم التباين(VIF) واختبار التباين المسموح Tolerance لكل متغير حيـــث يجب أن لا يتجاوز معامل التضخم عن القيمة (10) وأن يكونTolerance أكبر من (0.05). حيث أن معظمها لم تتجاوز هذا الحد. وهذا ما يؤكد عدم وجود إرتباط عالٍ بـــين المتغيـــرات الإجتماعية الديموغرافية على بعد الإكتئاب.

كما يبين الجدول (13) أن معامل الإرتبـــاط المتعـــدد بـــين المتغيـــرات الإجتماعيـــة الديموغرافية وبُعد الإكتئاب بلـــغ (0.195)، حيـــث فســـرت هـــذه المتغيـــرات الإجتماعيـــة الديموغرافية ما نسبته (8، 3) من بعد الإكتئاب.

ويوضح الجدول (13) قيمة ف ومستوى الدلالة لمعرفة اثر دلالة معنويـــة الإنحـــدار لبعد الإكتئاب. حيث يتضح من خلال الجدول المذكور بأن قيمة مستوى الدلالة لبُعد الإكتئـــاب أقل من (0.05)، وهو ما يؤكد صلاحية النموذج لقياس العلاقة الإيجابيـــة بـــين المتغيـــرات الإجتماعية الديموغرافية وبُعد الإكتئاب.

كما تبين أن المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية التي تؤثر على بُعد الإكتئاب هـــي مكان الإقامة، والدخل الشهري، وحجم العائلة المتوسط مقابل الكبير، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة لمكان الإقامة (0.026) وهي أقل من (0.05)، وعليه فإنه يوجد أثر لمكـــان الإقامـــة على بُعد الإكتئاب حيث بلغت قيمة(-0.114)=b والتي تبين مدى تأثير هذا المتغير على بُعد الإكتئاب، أي أن الإكتئاب يقل عند أهل القرية مقارنة بأهل المدينة بقيمة (0.114)، كما بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.00) للدخل الشهري، وهي أقل مـــن مســـتوى دلالـــة ($\alpha = 0.05$)،

وعليه فإنه يوجد أثر للدخل الشهري على بُعد الإكتئاب حيث بلغت قيمة (0.11) =b والتي تبين مدى تأثير هذا المتغير على بُعد الإكتئاب، أي أن الإكتئاب يقل عند الفرد بقيمة (0.11) عند زيادة الدخل بنفس القيمة، كما بلغت قيمة مستوى الدلالة لحجم الأسرة المتوسط مقابل الكبير (0.003) وهي أقل من مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، وعليه فإنه يوجد أثر لحجم الأسرة المتوسط مقابل الكبير على بُعد الإكتئاب حيث بلغت قيمة (0.207-) =b والتي تبين مدى تأثير هذا المتغير على بُعد الإكتئاب، أي أن الإكتئاب يقل عند الأفراد من أصحاب حجم العائلة المتوسط بقيمة (0.207) درجة عن الأشخاص من أصحاب العائلات الكبيرة.

رابعاً: بُعد الإنفعالية

الجدول (14)

نتائج اختبار تحليل الإنحدار المتعدد لأثر المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية على بُعد الإنفعالية

بُعد الإنفعالية									
المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية	العامل b	T	Sig.	Tolerance	VIF	الإرتباط المتعدد R	التباين R^2	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
						.189	.036	3.91	.000
الحد الثابت	2.36	10.6	.000						
الجنس	.234	4.02	*.000	.960	1.041				
العمر	.021	1.99	*.046	.961	1.041				
مكان الإقامة	-.142	-2.7	*.007	.915	1.093				
الدخل الشهري	8.30	.852	.394	.858	1.165				
حجم العائلة المتوسط مقابل الصغير	.128	1.64	.100	.919	1.088				
حجم العائلة المتوسط مقابل الكبير	-.114	-1.6	.110	.929	1.077				
الترتيب الميلادي المتوسط مقابل الأول	-.051	-.83	.402	.906	1.104				
الترتيب الميلادي المتوسط مقابل الأخر	.044	.604	.546	.882	1.133				
المستوى التعليمي للأب الدبلوم مقارنة بالبكالوريوس	.021	.331	.741	.822	1.217				
المستوى التعليمي للأب الدبلوم مقارنة بالماجستير فأعلى	-.080	-.69	.486	.787	1.271				
المستوى التعليمي للأم الدبلوم مقارنة بالبكالوريوس	.020	.294	.769	.824	1.213				
المستوى التعليمي للأم الدبلوم مقارنة بالماجستير فأعلى	.156	.92	.322	.864	1.157				

يبين الجدول (14) تحليل الإنحدار المتعدد لأثر المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية على بُعد الإنفعالية وذلك من خلال استخدام الإرتباط الخطي Multicollinearity لاختبار فرض عدم وجود إرتباط عالٍ بين المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية، حيث قام الباحث بعمل اختبار معامل تضخم التباين(VIF) واختبار التباين المسموح Tolerance لكل متغير حيث يجب أن لا يتجاوز معامل التضخم عن القيمة (10) وأن يكون Tolerance أكبر من (0.05). حيث أن معظمها لم تتجاوز هذا الحد. وهذا ما يؤكد عدم وجود إرتباط عالٍ بين المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية على بُعد الإنفعالية.

وكما يبين الجدول (14) أن معامل الإرتباط المتعدد بين المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية وبُعد الإنفعالية بلغ (0.189) حيث فسرت هذه المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية ما نسبته (6. 3) من بُعد الإنفعالية.

ويوضح الجدول (4) قيمة ف ومستوى الدلالة لمعرفة أثر دلالة معنوية الإنحدار لبُعد الإنفعالية. حيث يتضح من خلال الجدول (14) بأن قيمة مستوى الدلالة لبُعد الإنفعالية أقل من (0.05) وهو ما يؤكد صلاحية النموذج لقياس العلاقة الإيجابية بين المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية وبُعد الإنفعالية.

كما تبين أن المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية التي تؤثر على بُعد الإنفعالية هي مكان الإقامة، والجنس، والعمر، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة لمكان الإقامة (0.007) وهي أقل من (0.05)، وعليه فإنه يوجد أثر لمكان الإقامة على بُعد الإنفعالية حيث بلغت قيمة-0 (0.142) b– والتي تبين مدى تأثير هذا المتغير على بُعد الإنفعالية، أي أن الإنفعالية تقل عند أهل القرية مقارنةً بأهل المدينة بقيمة (0.114) ، كما بلغت قيمة مستوى الدلالة لمتغير

الجنس (0.00) وهي أقل من مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وعليه فإنه يوجد أثر للجنس على بُعد الإنفعالية حيث بلغت قيمة b=(0.234) والتي تبين مدى تأثير هذا المتغير على بُعد الإنفعالية، أي أن الإنفعالية تقل عند الذكور بقيمة (0.234) درجة عن الإناث، كما بلغت قيمة مستوى الدلالة للعمر (0.046) وهي أقل من مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وعليه فإنه يوجد أثر للعمر على بُعد الإنفعالية حيث بلغت قيمة (0.021) =bوالتي تبين مدى تأثير هذا المتغير على بُعد الإنفعالية، أي أن الإنفعالية تقل عند الفرد بقيمة (0.021) عند زيادة العمر بقيمة (0.021).

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: الذي نص على "ما أساليب المعاملة الوالدية المتنبئة بالإتزان الإنفعالي لدى جامعة اليرموك ؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل الإنحدار المتعدد المتدرج للكشف عن مدى مساهمة أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالدرجة الكلية للإتزان الإنفعالي والابعاد لدى طلبة جامعة اليرموك في كل أسلوب على حده، كما هو مبين في الجدول التالي .

أ. صورة الأب

الجدول (15)

تحليل الإنحدار المتعدد المتدرج لمدى مساهمة أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب) في التنبؤ بالإتزان الإنفعالي على المقياس الكلي والابعاد

المتغير التابع	المتنبئات	المعامل B	الإرتباط المتعدد	التباين المفسر R^2	ΔR^2	قيمة ف	دلالة ف الإحصائية
الإتزان الإنفعالي	متسلط	-.232	.347	.120	.120	174.040	.000
	متساهل	-.134	.373	.139	.019	102.938	.000
التوتر	متسلط	-.171	.273	.074	.074	102.197	.000
	متساهل	-.184	.312	.097	.023	68.399	.000
	حازم	-.069	.317	.100	.003	47.218	.000
العدائية	متسلط	-.244	.299	.089	.089	124.731	.000
	متساهل	-.145	.322	.104	.015	73.849	.000
الإكتئاب	متسلط	-.278	.370	.137	.137	202.502	.000
	متساهل	-.172	.402	.161	.024	122.477	.000
الإنفعالية	متسلط	-.268	.256	.066	.066	89.488	.000

يتبين من الجدول (15) أن أسلوبي المعاملة المتسلط والمتساهل فسرا ما مقداره (13.9%) من التباين في الإتزان الإنفعالي، فقد فسر أسلوب المعاملة المتسلط (12%) من التباين، وبذلك يكون قد أسهم بشكل دال إحصائياً ($\alpha = 0.001$) في التنبؤ بالإتزان الإنفعالي الكلي، وفسر الأسلوب المتساهل (1.9%) من التباين، وقد كانت هذه المساهمة دالة إحصائياً في التنبؤ بالإتزان الإنفعالي، أما فيما يتعلق بالأسلوب الحازم فإنه لم يسهم بشكل دال إحصائياً في التنبؤ بالإتزان الإنفعالي.

كما يتبين من الجدول (15) أن أساليب المعاملة المتسلط والمتساهل والحازم قد فسرت معاً ما مقداره (10%) من التباين في مجال التوتر، فقد فسر الأسلوب المتسلط (7.4%) من التباين، وبذلك يكون قد أسهم بشكل دال إحصائيا ($\alpha < 0.001$) في التنبؤ بالتوتر، وفسر الأسلوب المتساهل (2.3%) من التباين، وقد كانت هذه المساهمة دالة إحصائيا في التنبؤ

بالتوتر، في حين فسر الأسلوب الحازم (0.3%) من التباين، وقد كانت هذه المساهمة دالة إحصائياً في التنبؤ بالتوتر.

كما يتبين من الجدول (15) أن أسلوبي المعاملة المتسلط والمتساهل قد فسرا معاً ما مقداره (10.4%) من التباين في مجال العدائية، فقد فسر الأسلوب المتسلط (8.9%) من التباين، وبذلك يكون قد أسهم بشكل دال إحصائياً ($\alpha < 0.001$) في التنبؤ بالعدائية، وفسر الأسلوب المتساهل (1.5%) من التباين ، وقد كانت هذه المساهمة دالة إحصائيا في التنبؤ بالعدائية، أما فيما يتعلق بالأسلوب الحازم فإنه لم يسهم بشكل دال إحصائياً في التنبؤ بالعدائية.

و يتبين من الجدول (15) أيضا أن أسلوب المعاملة المتسلط والمتساهل فسرا معاً ما مقداره (16.1%) من التباين في مجال الإكتئاب، فقد فسر الأسلوب المتسلط (13.7%) من التباين، وبذلك يكون قد أسهم بشكل دال إحصائياً ($\alpha < 0.001$) في التنبؤ بالإكتئاب، وفسر الأسلوب المتساهل (2.4%) من التباين ، أما فيما يتعلق بالأسلوب الحازم فإنه لم يسهم بشكل دال إحصائياً في التنبؤ بالإكتئاب.

كما يتبين من الجدول (15) أن أسلوب المعاملة المتسلط فسر ما مقداره (6.6%) من التباين في مجال الإنفعالية، وبذلك يكون قد أسهم بشكل دال إحصائياً ($\alpha < 0.001$) في التنبؤ بالإنفعالية، أما فيما يتعلق بأسلوبي المعاملة المتساهل والحازم فإنهما لم يسهما بشكل دال إحصائياً في التنبؤ بالإنفعالية.

ب. صورة الأم

الجدول (16)

تحليل الإنحدار المتعدد المتدرج لمدى مساهمة أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم) في التنبؤ بالإتزان الإنفعالي

المتغير التابع	المتنبئات	المعامل B	الإرتباط المتعدد	التباين المفسر R^2	ΔR^2	قيمة ف	دلالة ف الإحصائية
الإتزان الإنفعالي	متسلط	-.232	.362	.131	.131	192.184	.000
	متساهل	-.124	.384	.148	.017	110.227	.000
التوتر	متسلط	-.180	.285	.081	.081	112.919	.000
	متساهل	-.161	.319	.102	.021	72.119	.000
	حازم	-.062	.323	.105	.003	49.540	.000
العدائية	متسلط	-.275	.349	.122	.122	176.477	.000
	متساهل	-.147	.370	.137	.015	100.963	.000
الإكتئاب	متسلط	-.235	.341	.116	.116	167.222	.000
	متساهل	-.156	.369	.136	.020	100.260	.000
الإنفعالية	متسلط	-.278	.277	.077	0.77	105.882	.000

يتبين من الجدول (16) أن أسلوبي المعاملة المتسلط والمتساهل فسرا معاً ما مقداره (14.8%) من التباين في الإتزان الإنفعالي ككل، فقد فسر أسلوب المعاملة المتسلط (13.1%) من التباين، وبذلك يكون قد أسهم بشكل دال إحصائياً ($\alpha < 0.001$) في التنبؤ بالإتزان الإنفعالي الكلي، وفسر الأسلوب المتساهل (1.7%) من التباين ، وقد كانت هذه المساهمة دالة إحصائياً في التنبؤ بالإتزان الإنفعالي، أما فيما يتعلق بالأسلوب الحازم فإنه لم يسهم بشكل دال إحصائياً في التنبؤ بالإتزان الإنفعالي.

ويتبين من الجدول (16) أيضا أن أساليب المعاملة المتسلط والمتساهل والحازم قد فسرت معاً ما مقداره (10.5%) من التباين في مجال التوتر، فقد فسر الأسلوب المتسلط (8.1%) من التباين، وبذلك يكون قد أسهم بشكل دال إحصائياً ($\alpha = 0.001$) في التنبؤ بالتوتر، وفسر الأسلوب المتساهل (2.1%) من التباين ، وقد كانت هذه المساهمة دالة إحصائياً

في التنبؤ بالتوتر، في حين فسر الأسلوب الحازم (0.3%) من التبـاين ، وقـد كانـت هـذه المساهمة دالة إحصائياً في التنبؤ بالتوتر.

كما يتبين من الجدول (16) أن أسلوبي المعاملة المتسلط والمتساهل فسرت معـاً مـا مقداره (13.7%) من التباين في مجال العدائية، فقد فسر الأسلوب المتسـلط (12.2%) مـن التباين، وبذلك يكون قد أسهم بشكل دال إحصائياً ($\alpha = 0.001$) في التنبؤ بالعدائيـة، وفسـر الأسلوب المتساهل (1.5%) من التباين ، وقد كانت هذه المساهمة دالة إحصـائياً فـي التنبـؤ بالعدائية، أما فيما يتعلق بالأسلوب الحازم فإنه لم يسهم بشكل دال إحصائياً في التنبؤ بالعدائية.

كما يتبين من الجدول (16) أن أساليب المعاملة المتسلط والمتساهل والحازم فسـرا معاً ما مقداره (13.6%) من التباين في مجال الإكتئاب، فقد فسر الأسلوب المتسلط (11.6%) من التباين، وبذلك يكون قد أسهم بشكل دال إحصائياً ($\alpha < 0.001$) فـي التنبـؤ بالإكتئـاب، وفسر الأسلوب المتساهل (2%) من التباين ، وقد كانت هذه المساهمة دالة إحصائياً في التنبـؤ بالإكتئاب، أما فيما يتعلق بالأسلوب الحازم فإنه لم يسـهم بشـكل دال إحصـائياً فـي التنبـؤ بالإكتئاب.

ويوضح الجدول (16) أن أسلوب المعاملة المتسلط فسر مـا مقـداره (7.7%) مـن التباين في مجال الإنفعالية، وبذلك يكون قد أسهم بشكل دال إحصائياً ($\alpha = 0.001$) في التنبؤ بالإنفعالية، أما فيما يتعلق بالأسلوبين الحازم والمتساهل فإنهما لم يسهما بشـكل دال إحصـائياً في التنبؤ بالإنفعالية.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وأهم التوصيات المقترحة بناء على هذه النتائج، إذ تم مناقشة النتائج في ضوء تسلسل أسئلة الدراسة:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: الذي نص على "ما مستوى الإتزان الإنفعالي السائد لدى طلبة جامعة اليرموك؟".

أشارت نتائج السؤال إلى أن مستوى الإتزان الإنفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك جاء متوسطاً. يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى المرحلة العمرية لطالب الجامعة، والدور الإجتماعي الذي يؤديه، فضلاً عن حاجته إلى التوافق مع ظروف حياته داخل الجامعة وخارجها، من أجل اجتياز هذه المرحلة بنجاح، الأمر الذي من شأنه أن ينعكس على مستوى الإتزان الإنفعالي لديه، هذا بالإضافة إلى الصلة الوثيقة بين الجانب الإنفعالي والمعرفي، فالاستجابات الإنفعالية تعطي رؤية للموضوعات والمفاهيم الثقافية السائدة في المجتمع، بمعنى أن الطلبة قد عكسوا في سلوكهم السمات الثقافية لمجتمعهم، والتي تحمل رؤية إيجابية عبر علاقة الفرد بالعالم وبالآخرين، الأمر الذي انعكس بدوره على ظهور مستويات معتدلة من الإتزان الإنفعالي.

كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى طبيعة الأداة المستخدمة في قياس الإتزان الإنفعالي، وما تتضمنه من أبعاد وفقرات تقيس مستوى إتزانهم الإنفعالي، حيث تم استخدام أداه تقيس بعض المظاهر الإنفعالية السلبية لدى الطلبة مثل الإكتئاب، والتوتر، والعدائية، والإنفعالية، والتي من الممكن أن يكون لها أثر في تحديد مستوى الإتزان الإنفعالي لدى الطلبة.

وعلى صعيد الأبعاد، أظهرت النتائج أن بُعد الإكتئاب جاء في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي. ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى قلة الدعم الإجتماعي المقدم من الوالدين وأفراد المجتمع للطلبة، وصعوبة التكيف مع الواقع الجديد، مما يؤدي بهم إلى الانسحاب الإجتماعي، والميل إلى الوحدة، والشعور بالإكتئاب، كما أن المثيرات السلبية التي تقدمها البيئة الإجتماعية على شكل عدم تعاطف، وإهتمام واستهزاء، وعدم عناية ومواساة، ونظره دونية تعمل على زيادة حدة الإكتئاب لديهم.

بينما جاء بُعد العدائية بالمرتبة الثانية، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن طبيعة التنشئة الإجتماعية للطالب الجامعي تلعب دوراً هاماً في هذا الإطار، فالمعاملة الوالدية السيئة التي تتجلى في التمييز بين الأبناء، فضلاً عن استخدامهم لأسلوب العقاب وبخاصة البدني منه كوسيلة لكف شتى أنواع السلوك، هذا بالإضافة إلى خبرات الطفولة المؤلمة والحرمان واستمرار الإحباط والقسوة والنبذ وعدم التقبل، أو حتى التدليل والتسامح المفرط التي يتلقاها الطالب منذ صغره قد يجعله إنساناً مضطرباً نفسياً لا يثق بنفسه، ولا بالآخرين، إضافة إلى زرع الحقد في نفسه تجاه أهله وبالتالي زملائه وأساتذته، كل هذه العوامل تدفعه إلى ممارسة العدائية تجاههم.

وجاء بُعد التوتر بالمرتبة الثالثة، تلاه بُعد الإنفعالية بالمرتبة الأخيرة، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى ما يشعر به الطلبة من حرمان جراء عدم إشباع حاجاتهم الأساسية داخل الجامعة، وعدم القدرة على التعايش والانسجام مع متطلبات الحياة الجديدة، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية في المستقبل، أو التحكم والسيطرة على الأحداث اليومية أو حل المشكلات التي تواجههم، وتدني مفهوم الذات لديهم لفشل العلاقات العاطفية الأمر الذي من شأنه أن يزيد توترهم، وحساسيتهم، وزيادة إنفعالاتهم.

اتفقت نتائج هذا السؤال مع نتائج بعض الدراسات مثل (بني يونس، 2005؛ العويضة، 2009؛ Brose, Scheibe & Schmiedek, 2013) التي بينت أن مستوى الإتزان الإنفعالي لدى الطلبة جاء متوسطاً، واختلفت مع نتائج بعض الدراسات مثل (السبعاوي، 2008؛ Mieg, Bedenk, Braun, & Neyer, 2012) التي بينت أن مستوى الإتزان الإنفعالي لدى الطلبة جاء مرتفعاً.

ثانياً:- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: الذي نص على "ما أسلوب المعاملة الوالدية السائد لدى طلبة جامعة اليرموك؟"

أشارت نتائج هذا السؤال إلى أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً لدى افراد الدراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب، وصورة الأم) هو الأسلوب الحازم، تلاه الأسلوب المتسلط، وجاء أسلوب المعاملة المتساهل في المرتبة الأخيرة.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن أساليب المعاملة الوالدية تختلف من مجتمع إلى آخر، كما أنها تختلف داخل المجتمع الواحد، حيث تتأثر أساليب تعاملهم مع الأبناء بناءً على ما هو سائد في المجتمع من عادات وتقاليد وأساليب تربوية موروثة من قبل أسرهم، وهذا من شأنه أن يفسر اختلاف أساليب المعاملة الوالدية المستخدمة من قبل الآباء مع الأبناء.

ويمكن تفسير المعاملة الحازمة من قبل الوالدين مع الأبناء، إلى ما تتسم به الأسر من علاقات تتسم بالحب والحنان والتواصل المستمر والحزم دون استخدام العنف، وأن الوالدين يتصفان باحترام فردية الفرد، بالإضافة إلى ما يقدمانه من جهود لتزويد أبنائهم بالمعلومات التي يحتاجونها ويتعاملون معهم بالتسامح والتقبل لأفكارهم وطموحاتهم.

وقد يرجع سبب تسلط الوالدين في تعاملهم مع أبنائهم إلى عدم إدراك الوالدين لأثر أساليب المعاملة المتبعة على شخصيات الأبناء وأساليب تكيفهم، بالإضافة إلى نقص

المعلومات لدى الآباء والأمهات بأساليب التربية الحديثة وطرق التعامل مع الأبناء وتنشئتهم تنشئة سليمة.

اتفقت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة الجوارنة (2010) التي بينت أن أعلى درجات أفراد العينة كانت على نمط المعاملة الوالدية الحازم للأم، واختلفت مع نتائج دراسة القضاة (2006) التي بينت أن النمط الأسري السائد لدى أسر الطالبات هو النمط التسلطي، ونتائج دراسة البدارين وغيث (2013) التي بينت أن أقل أساليب التنشئة الوالدية سيادة لدى الطلبة هو الأسلوب التسلطي.

ثالثاً:- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: الذي نص على: "ما العوامل الإجتماعية الديموغرافية المتنبئة بالإتزان الإنفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك؟"

أظهرت نتائج تحليل الإنحدار المتعدد أن المتغيرات الإجتماعية الديموغرافية التي تؤثر على الإتزان الإنفعالي ككل، هي مكان الإقامة، والدخل الشهري، وحجم الأسرة، وفيما يتعلق بالعوامل الإجتماعية الديموغرافية المتبقية فإنها لم تسهم بشكل دال إحصائياً في التنبؤ بالإتزان الإنفعالي لدى الطلبة.

فقد أظهرت النتائج المتعلقة بمكان الإقامة أن مستوى الإتزان الإنفعالي لدى الطلبة الذين يقيمون في القرى أعلى من الطلبة الذين يقيمون في المدينة. ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى طبيعة المنطقة، فالقرية تتسم بالهدوء والطبيعة الجميلة، وقلة عدد السكان فيها مقارنةً مع أهل المدينة، الأمر الذي من شأنه أن يجعل العلاقة بين سكانها أشبه ما تكون عائلة كبيرة في منزل واحد، فتجد الهدوء والاستقرار النفسي بينهم، وهذا من شأنه أن ينعكس على مستوى الإتزان الإنفعالي لديهم بشكل إيجابي.

كما أن البيئة الإجتماعية التي تقيم فيها الأسرة، تؤدي دوراً بارزاً في تشكيل شخصية الفرد وفي نموه من الناحية الإنفعالية والإجتماعية، فكلما كانت البيئة الإجتماعية صحية، وتتسم بالترابط، كلما كان تأثيرها إيجابياً على النمو المتكامل لشخصية الفرد، وصولاً إلى حالة من الإتزان الإنفعالي، وهذا ما يميز المناطق الريفية عن المناطق الحضرية.

كما أظهرت النتائج المتعلقة بحجم الأسرة أن مستوى الإتزان الإنفعالي لدى الطلبة الذين يعيشون في أسرة متوسطة الحجم أعلى من الطلبة الذين أسرهم كبيرة الحجم. ويمكن إرجاع هذه النتيجة لما يتركه حجم الأسرة من أثر في الحالة الإنفعالية لدى الأبناء، حيث يؤدي كبر حجم الأسرة إلى إهمال الوالدين لأبنائهم، وعدم الإهتمام بإشباع الحاجات الأساسية للأبناء، بما في ذلك الحاجات الإنفعالية والمتمثلة بالحرمان العاطفي والحنان من قبل الآباء الأمر الذي بدوره يسهم في ظهور العديد من الإضطرابات الإنفعالية لدى الأبناء كالتوتر والإكتئاب والعدائية والإنفعالية، وما يترتب على ذلك من أثر في مستوى الثبات والإتزان الإنفعالي لدى الأبناء.

وفيما يتعلق بالدخل الشهري، فقد أظهرت النتائج أن مستوى الإتزان الإنفعالي لدى الطلبة يزداد كلما ارتفع مستوى الدخل الشهري للأسرة. ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن الدخل الشهري للأسرة يلعب دوراً في الإتزان الإنفعالي للأبناء، فالدخل المنخفض للأسرة من شأنه أن يؤثر على الإتزان الإنفعالي للأبناء لما يترتب عليه من نقص في إشباع الحاجات النفسية والإنفعالية والإجتماعية للأبناء بسبب انشغال الآباء بتوفير مصادر الدخل للأسرة على حساب الإهتمام بالأبناء ورعايتهم وإشباع حاجاتهم من الحب والحنان والعطف ، مما يولد لديهم الشعور بالإكتئاب ويؤثر على مستوى الإتزان الإنفعالي لديهم.

وعلى صعيد الأبعاد، فقد أظهرت النتائج أن أهل القـــرى أقـــل تـــوتراً، وعدائيـــة، وإكتئاباً، وإنفعالية من أهل المدينة، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن أهل القرى أكثر ترابطاً، وتماسكاً، وتعاطفاً مع بعضهم البعض، فإذا تعرض أحد أفراد هذه القرى إلـــى أي مشـــكلة أو موقف محزن أو مفرح، نجد جميع أفراد القرية يقفون إلى جانبه ويؤازرونه في ما يواجهه من مشكلات أو مواقف، الأمر الذي من شأنه أن يجعل من أهل القرى أكثر استقراراً من الناحيـــة الإنفعالية، ويقلل من حدة هذه الإضطرابات الإنفعالية لديهم مقارنة بأهل المدينة.

كما أظهرت النتائج أن التوتر والعدائية، والإكتئاب، والإنفعالية كانـــت أقـــل عنـــد الأفراد من العائلات متوسطة الحجم عن الأفراد من العائلات الكبيرة. ويمكـــن إرجـــاع هـــذه النتيجة لما يتركه حجم الأسرة من أثر في شخصية الأبناء، فكبر حجم العائلة مـــن شـــأنه أن يؤدي إلى إهمال الأبناء، وعدم الإهتمام بإشباع حاجاتهم من الحب والعطف والحنـــان بســـبب انشغال الآباء بتأمين الحاجات الأساسية من غذاء وملبس علـــى حســـاب الجانـــب العـــاطفي لأبنائهم، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى ظهور مثل هذه الإضـــطرابات الإنفعاليـــة لـــدى الأبناء.

كما أظهرت النتائج أن الإكتئاب يقل عند الفرد بقيمة زيادة الدخل، وتدل هذه النتيجة على أنه كلما زاد الدخل الشهري كلما قل الإكتئاب، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن ارتفاع مستوى الدخل الشهري للأسرة، من شأنه أن يسهم في إشباع حاجات الأبناء النفسية والإنفعالية والإجتماعية ورعايتهم وإشباع حاجاتهم وصولاً إلى الحب والعطف والحنان، والدعم العاطفي لهم، بدلاً من إهمالهم، وعدم إشباع مثل هذه الحاجات لديهم، بسبب الإنشـــغال الـــدائم للآبـــاء عنهم، وقضاء جل وقتهم سعياً وراء توفير مصادر الدخل لسد احتياجات الأســـرة ومتطلبـــات الحياة المتزايدة يوماً بعد يوم.

وأظهرت النتائج ايضاًأن الذكور أكثر إنفعالية من الإناث، ويمكـن إرجـاع هـذه النتيجة إلى طبيعة التنشئة الإجتماعية المتعلقة بتربية الإناث، والتي تؤكد على أهمية الإتـزان الإنفعالي للإناث كضرورة التصرف بهدوء، ولباقة في التعامل مـع الآخـرين ومجـاملتهم، والصبر، واحتواء مشاعر الإجهاد التي قد تعترضهن مقارنة بالذكور.

كما أظهرت النتائج أن الإنفعالية تقل عند الفرد بزيادة العمر. وتعكس هذه النتيجة مدى النمو النفسي والإنفعالي للفرد مع تقدمه في العمر، فالفرد كلما تقدم في العمر كلما أصبح أكثر نضجاً، وميلاً للإتزان الإنفعالي، هذا بالإضافة إلى عاملي الخبرة والتعلم التي يكتسبها الفرد من خلال التفاعل الإجتماعي والمواقف المختلفة، والتي يكتسبها الفرد الأكبر عمراً مقارنة بالأصغر عمراً.

لقد اتفقت النتائج المشار اليها سابقاً جزئياً مع نتائج دراسة أبو مـرق وأبـو عقـل (2012) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحالة المزاجية تعزى لمتغيرات الجنس، والمستوى التعليمي، والكلية، واختلفت معها جزئياً في نتيجتها التي تشير إلـى عـدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحالة المزاجية تعزى لمستوى الدخل، ومكان السكن.

بينما اختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة هوتمان وبلايدورن وكريست وبـروكيفس وبـروكيفس ودينيسـن (Hutteman, Bleidorn, Kerestes, Brkovic, Butkovis & Denissen, 2014) التي بينت عدم وجود أثر دال إحصائياً للمستوى الاقتصادي والإجتماعي للأسرة على مستوى الإتزان الإنفعالي لدى الطلبة.

رابعاً:- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: الذي نص على: "ما أساليب المعاملة الوالدية المتنبئة بالإتزان الإنفعالي لدى جامعة اليرموك ؟"

أشارت نتائج تحليل الإنحدار إلى أن أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط للأب والأم، قد أسهم وبشكل دال إحصائياً بتفسير المتغير المتنبأ به الإتزان الإنفعالي ككل وجميع أبعادة، كما أسهم أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل بتفسير المتغير المتنبأ به الإتزان الإنفعالي ككل وجميع أبعادة باستثناء بُعد الإنفعالية، أما أسلوب المعاملة الحازم فإنه لم يسهم بشكل دال إحصائياً في التنبؤ بالإتزان الإنفعالي ككل وفي جميع أبعادة، باستثناء بُعد التوتر، فقد أسهم أسلوب المعاملة الحازم وبشكل دال إحصائياً في تفسير المتغير المتنبأ به (بُعد التوتر).

يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن أساليب المعاملة الوالدية التي يستخدمها الآباء في تعاملها مع أبنائهم كالتسلط والتساهل والإهمال، من شأنها أن تؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات الإنفعالية والإجتماعية لدى الأبناء، والتي تنعكس على سلوكهم في هيئة استجابات سلبية نحو البيئة، كالعدوانية والشعور بالتوتر، والإكتئاب، والعديد من المظاهر الإنفعالية التي تؤثر سلباً على نموهم وصحتهم النفسية.

فما يتلقاه الأبناء من أساليب معاملة من قبل الآباء على علاقة وثيقة بما ستكون عليه شخصيتهم وسلوكاتهم وقيمهم وتوافقهم الإنفعالي والإجتماعي في المستقبل، وإدراك الأبناء لهذه المعاملة، إما أن يكون إيجابياً وإما أن يكون سلبياً، ويعزى إليه مستوى الصحة النفسية الذي يتمتع به الأبناء.

إذ أن إدراك الأبناء لسلوك الآباء يرتبط باستقرارهم الإنفعالي وبتوافقهم الشخصي والإجتماعي وتحقيقهم لذاتهم، وهذه الحقيقة تتماشى مع معطيات الصحة النفسية، والتي ترى بأن التنظيم السيكولوجي للفرد يتأثر دائماً بمدركاته الشخصية.

اتفقت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة هوتمان وبلايدورن وكريست وبـروكيفس وبـروكيفس ودينيسـن (Hutteman, Bleidorn, Kerestes, Brkovic, Butkovis & Denissen, 2014) التي بينت وجود علاقة إرتباطية سالبة بين نمطـي المعاملـة الوالديـة المتسلط والمتساهل وبين الإتزان الإنفعالي لدى الطلبة، واختلفت مع نتـائج دراسـة القضـاة (2006) التي بينت وجود علاقة تربط نمط تنشئة الأم (الديمقراطي-التسـلطي) مـع سـمات الشخصية لبُعدي (الإتزان- الإنفعال)، ونتائج دراسة أبو مرق وأبو عقل (2013) التي بينـت وجود علاقة إرتباطية قوية بين أساليب التنشئة الوالدية والحالة المزاجية لدى الطلبة، بمعنـى انه كلما اتبع الوالدان أساليب معاملة إيجابية مع الأبناء كلما ارتفع مستوى إتزانهم الإنفعـالي، والعكس صحيح.

التوصيات:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج في هذه الدراسة، فإن الباحث يوصي بما يلي:

1. ضرورة إيجاد مراكز للإرشاد الأسري يكون من أهدافها تعريف الآباء بأساليب المعاملة الوالدية السليمة، والتي من شأنها أن تحسن مستوى الإتزان الإنفعالي لدى الأبناء.
2. ضرورة العمل على توسيع دور المرشد النفسي، ليشمل حالات سوء المعاملة الوالدية، والإهمال العاطفي للأبناء.
3. إشراك الآباء في تشخيص وعلاج حالات القلق، والإكتئاب، والتوتر، والعدائية، والإنفعالات لدى الأبناء.
4. إعداد البرامج التثقيفية والتوعوية، لتوعية أفراد المجتمع بما فيها الأسر بالأثر الذي تتركه المتغيرات الديموغرافية المتمثلة بالبيئة الإجتماعية، وحجم الأسرة، ومستوى الدخل على الحالة الإنفعالية والإتزان الإنفعالي للأبناء.
5. إجراء دراسة أخرى في مراحل عمرية مبكرة ومتأخرة تتناول متغيرات الدراسة الحالية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، ناصر.(2004). **التنشئة الإجتماعية**، عمان، الأردن: دار عمار للنشر والتوزيع.

أبو جادو، صالح.(2002). ***سيكولوجية التنشئة الإجتماعية***. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أبو زيد، إبراهيم.(1987). ***سيكولوجية الذات والتوافق***. الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.

أبو غزال، معاوية.(2009). ***النمو الإنفعالي والإجتماعي للطفل***. عمان، الأردن: منشورات وزارة الثقافة.

أبو مرق، جمال وأبو عقيل، إبراهيم.(2012). أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالحالة المزاجية لدى طلبة جامعة الخليل بالضفة الغربية/ فلسطين. ***مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، 16***(1)، 112-144.

أحمد، سهير.(2008). ***مدخل إلى علم النفس***. الرياض، السعودية: دار الزهراء.

بخيت، محمد ومحمد، محمود ومصطفى، على وحمزة، أحمد.(2010). ***التنشئة الإجتماعية***. الرياض، السعودية: مكتبة الرشيد ناشرون.

البدارين، غالب وغيث، سعاد.(2013) الأساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي كمتنبئات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية. ***المجلة الأردنية في العلوم التربوية***، 9(1)، 65-87.

بشير، فايز.(2012). ***التمرد وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

بني يونس، محمد .(2007). ***سيكولوجيا الدافعية والإنفعالات.*** عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

بني يونس، محمد.(2005). علاقة الإتزان الإنفعالي بمستويات تأكيد الذات عند عينة من طلبة الجامعة الأردنية. ***مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، فلسطين،*** 19(3)، 925-952.

جابر، نصر الدين.(2000). العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الأسرية للأبناء، ***مجلة جامعة دمشق،*** 16(3)، 43- 71.

جرادات، عبد الكريم والجوارنة، أحمد يحيى .(2014). علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالأعراض الإكتئابية وسمة القلق. ***مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس.***

جروان، فتحي.(2012). ***الذكاء العاطفي والتعلم الإجتماعي العاطفي.*** عمان، الأردن: دار الفكر.

الجوارنة، أحمد.(2010). ***أنماط المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأعراض الإكتئابية وقلق السمة لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك.*** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

حافظ، نبيل وسليمان، عبد الرحمن وسند، سميرة.(2000). ***علم النفس الاجتماعي.*** القاهرة، مصر: مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع.

الخالدي، أديب .(2009). ***المرجع في الصحة النفسية.*** عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

خليل، محمد .(2000). ***سيكولوجية العلاقات الأسرية.*** القاهرة، مصر: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

الرشدان، عبدالله.(2005). ***التربية والتنشئة الإجتماعية***. عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

رشوان، حسين.(2012). ***التنشئة الإجتماعية***. الإسكندرية، مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

الرشيدي، بنيان.(2010). ***أساليب التنشئة الوالدية وعلاقته بمهارات الذكاء الإنفعالي في ضوء بعض المتغيرات النفسية لدى طلبة جامعة حائل***. حائل: المملكة العربية السعودية.

الزعبي، محمد.(2001). ***أسس علم النفس الإجتماعي***. عمان، الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع.

الزغول، رافع.(2006). ***علم النفس العام***. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

زهران، حامد .(2005). ***الصحة النفسية والعلاج النفسي***. القاهرة، مصر: عالم الكتب.

السبعاوي، فضيله .(2008). قياس الإتزان الإنفعالي لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات الذين تعرضت أسرهم لحالات الدهم والتفتيش والاعتقال من قبل قوات الاحتلال الأمريكي وأقرانهم الذين لم يتعرضوا لها. ***مجلة العلم والتربية، 15***(3)، 267-293.

صوالحة، محمد وحوامدة، مصطفى.(2006). ***سيكولوجية التنشئة الإجتماعية***. إربد، الأردن: مكتبة الطلبة الجامعية.

طراد، حيدر وعلوان، عبد الهادي وعبود، سعاد.(2011). أنماط المعاملة الوالدية وقلق المستقبل وعلاقتهما بالعنف الجامعي لدى طلبة جامعة بابل. ***مجلة جامعة كربلاء العلمية***، 9(4)، 30-53.

عادل، رانيا وبسام، رشا.(2005). *التنشئة الإجتماعية*. عمان، الأردن: دار البداية للنشر والتوزيع.

عبد الفتاح، كامليا.(2007). *مستوى الطموح والشخصية*. الرياض، السعودية: دار الزهراء.

عويدات، عبدالله .(1997). أثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الإنحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر/الذكور في الأردن. *دراسات (العلوم التربوية)*، 24 (1)، 83-101.

العويضة، سلطان.(2009). الفروق في مستويات أبعاد التوجه الزمني وعلاقتها بمستويات الإتزان الإنفعالي لدى عينة من طلبة جامعة عمان الأهلية، *مجلة رسالة الخليج العربي*، 30(114)، 103-131.

غباري، ثائر وأبو شعيرة، خالد.(2009). *سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة*. عمان، الأردن: مكتبة المجتمع العربي.

الفرماوي، حمدي وحسن، وليد.(2009). *الميتا إنفعالية لدى العاديين وذوي الإعاقة الذهنية*. عمان، الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

القضاه، محمد أمين.(2006). أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية لدى طالبات جامعة مؤته. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 2*(3)، 155-168.

قطامي، يوسف.(2009). *مدخل إلى علم النفس*. عمان، الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.

قناوي، هدى وعبد المعطي، حسن.(2001). *علم نفس النمو*. القاهرة، مصر: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

قناوي، هدى.(2005). *الطفل: تنشئته وحاجاته*. القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

كفافي، علاء وسالم، سهير.(2012). *مدخل إلى علم النفس*. عمان، الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.

الكيلاني، عبدالله والشريفين، نضال .(2007). *مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والإجتماعية*، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

مصطفى، حسن .(2006). *المناخ الأسري وشخصية الأبناء*. القاهرة، مصر: دار القاهرة للنشر.

النيال، مايسة.(2002). *التنشئة الإجتماعية: مبحث في علم النفس الإجتماعي*. الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.

هاشم، أميرة وهادي، حسين.(2009). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة. *مركز دراسات الكوفة*، جامعة الكوفة، (12)، 109-128.

الهاشمي، عبد الحميد.(1999). *أصول علم النفس العام*. جدة، السعودية: دار الشروق للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Aleem, Sh.(2005). Emotional stability among college youth. ***Journal of the Indian Academy of Applied Psychology,*** 31(1-2), 100-102.

Baumrind, D .(1991). The influence of parenting style on adolescent competence and substance use. ***Journal of Early Adolescence,*** 11 (1), 56-95.

Brose, a., Scheibe, S., & Schmiedek, F .(2013). Life context make a difference: Emotional stability in younger and older adults, ***Psychology & Aging***, 28(1), 148-159.

Carlson, R .(1991). Understanding parental concern about toy. ***Journal of Current Issues & Research in Advertising,*** 16 (2), 59-72.

Chaturvedi, M & Chander, R.(2012). Development of emotional stability scale. ***Original Articale,*** 19 (1), 37-40.

Considine, M. (2009). ***Social shyness and the relationship to perceived parenting in Acollege- aced sample.*** Dissertation at Chestnut hill college, USA.

Dalgleish, T. (2004). The emotional brain. ***Nature: reviews,*** 5 (2), 582–588.

Erozkan, A.(2009). Rejection sensitivity levels with respect to attachment styles and parenting styles. ***Social Behavior and Personality,*** 37 (1), 1-14.

Gosling, S., Rentfrow, P., & Swann, W. (2003). A very brief measure of the big-five personality domains. ***Journal of Research in Personality,*** 37, 504-528.

Halim, F., Zainal, A., Khairudin, R., Shahrazad, W., Nasir, R & Fatimah, O .(2011). Emotional stability and conscientiousness as predictors towards job performance. ***Pertanika Journal of Social Sciences & Humanities,*** 19 (S), 139 – 145.

Hay, I., & Ashman, A .(2003). The development of adolescents' emotional stability and general self-concept: The interplay of parents, peers, and gender. ***International Journal of Disability, Development and Education***, 50(1), 77-90.

Hutteman, R., Bleidorn, W., Keresteš, G., Brković, I., Butković, A & Denissen, J .(2014). Reciprocal associations between Parenting challenges and parents' personality development in young and middle adulthood. ***European Journal of Personality,*** 28 (2), 168-179.

Khalatbari, J., Shohreh, G., Niaz, A., Nikta, B., & Niayesh, S.(2013). The relationship between marital satisfaction based on religious criteria and emotional stability. ***Procedia - Social and Behavioral Sciences***, 84(1),869-873.

Kim, J., & Duff, P .(2012). The language socialization and identity negotiations of generation 1.5 Korean-Canadian University students. ***Teaching English as a Second Language Canada Journal***, 29 (6), 81-102.

Kumar, P .(2013). A Study of Emotional Stability and Socio-Economic-Status of Students Studying in Secondary Schools. ***International Journal of Education and Information Studies***, 3(1), 7-11.

Lin, Y., & Billingham, R. (2014). The relationship between perceived parenting styles and gender role identity was examined in college students. ***Psychological Reports: Relationships & Communication***.114 (1), 250-271.

Love, Katie .(2010). The lived experience of socialization among African American nursing students in a predominantly White University. ***Journal of Transcultural Nursing***, 21(4), 341-350.

Maddahi, M., Javidi, N., Samadzadeh, M., & Amini, M. (2012). The study of relationship between parenting styles and personality

dimensions in sample of college students. ***Indian Journal of Science and Technology,*** 5 (9), 3332-3336.

Mieg, H., Bedenk, S., Braun, A., & Neyer, F. (2012). How emotional stability and openness to experience support invention: A study with german independent inventors. ***Creativity Research Journal,*** 24 (2–3), 200–207.

Rubio, V., Aguado, D., Hontangas, P., & Hernández, J . (2007). Psychometric Properties of an Emotional AdjustmentMeasure. ***European Journal of Psychological Assessment,*** 23(1),39–46

Ruiz, M. (2005). Emotional stability, positive and wishful thinking, and consequences of coping in a Spanish sample. ***Psychological Reports,*** 97 (2), 545-546.

Sternberg, R., J. (2004). ***Psychology.*** (4th ed). Canada: Thomson Learning, Inc.

Xiaochuan, Z., & Yan, Q . (2014). On environmental influencing factors of political socialization of university students. ***Journal of Chemical and Pharmaceutical Research,*** 6 (1), 470-475.

الملاحق

ملحق (1)

مقياس أساليب المعاملة الوالدية في صورته الأولية

الفاضل الدكتور/ ــة .... المحترم/ ــة

التخصص ....

مكان العمل ....

بعد التحية ،،،

يقوم الطالب **معاذ أحمد أسعد** بدراسة بعنوان " **العوامل الإجتماعية الديموغرافيــة وأساليب المعاملة الوالدية المتنبئة بالإتزان الإنفعالي لدى عينة من طلبة جامعــة اليرمــوك،** استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي / جامعــة اليرمــوك، ولما عرف عنكم من خبرة عملية ونظرية متميزة في البعد النفسي فاني أضــع بــين أيــديكم **مقياس أساليب المعاملة الوالدية لتحكيمه.**

راجياً منكم التفضل بإبداء الرأي في درجة ملاءمة كل فقرة للبعد الذي وضعت فيه وسلامة صياغتها اللغوية، وإجراء أي تعديل ترونه مناسبا وإضافة أية فقرات ترون ضــرورة وجودها في هذا البعد التي سيتم اعتماد الميزان التالي فيها (لا أوافق بشدة، لا أوافق، محايــد، أوافق، أوافق بشدة).

شاكراً لكم حسن تعاونكم

أولاً: المعلومات الديموغرافية

- **الجنس:** ذكر أنثى

- **العمر:**

- **مكان السكن:** **مدينة** **قرية** **مخيم**

- **الدخل الشهري للأسرة:** ....

- **حجم الأسرة :** صغيرة متوسطة كبيرة

- **الترتيب بين الأخوة:** ....

- **المستوى التعليمي للأب:** دبلوم فما دون بكالوريوس دراسات عليا

- **المستوى التعليمي للأم:** دبلوم فما دون بكالوريوس دراسات عليا

ثانياً: مقياس أساليب المعاملة الوالدية في صورته الأولية

الفقرات	ملاءمة الفقرة للمجال		سلامة اللغة		ملاحظات
	ملائمة	غير ملائمة	سليمة	غير سليمة	
نمط المعاملة الوالدية المتسلط.					
يفرض رأيه بشدة أثناء المناقشات.					
يغضب مني عندما أحاول مخالفته في الرأي.					
يتصيد أخطائي ويستغلها لمصلحته الخاصة.					
يعاقبني عندما لا أحقق طموحاته.					
يجبرني على تنفيذ ما يريد مني.					
نمط المعاملة الوالدية الحازم.					
يوجه سلوكي بمنطق ونظام.					
يعمل على تعزيز الثقة المتبادلة بينه وبيني.					
يعزز لدي الشعور بالمسؤولية.					
يراعي حاجات أفراد الأسرة.					
يعمل على تحقيق التآلف داخل الأسرة.					
نمط المعاملة الوالدية المتساهل.					
يهمل مشكلات الأبناء داخل الأسرة.					
لا يتدخل بما أفعله ولا يوجه سلوكي.					
يتصف بضعف القدرة على تنظيم أمور الأسرة.					
تتسم قراراته بعدم المسؤولية واللامبالاة.					
يحاول التنصل من المسؤولية.					

ملحق (2)

مقياس أساليب المعاملة الوالدية في صورته النهائية

أخي الطالب،،، أختي الطالبة

بعد التحية والتقدير ،،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة تهدف إلى التعرف على **العوامل الإجتماعية الديموغرافية وأساليب المعاملة الوالدية المتنبئة بالإتزان الإنفعالي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك**؛ للحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص الإرشاد النفسي والتربوي/ جامعة اليرموك.

ولتحقيق أهداف الدراسة أرجو قراءة كل فقرة من فقرات أداتي الدراسة واختيار الدرجة التي تعبر عن وجهة نظرك، وذلك بوضع إشارة (x) في المكان الذي يمثل وجهة نظرك، وأتمنى عدم كتابة الإسم لأن المعلومات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

أشكركم وأقدر لكم تعاونكم

الباحث

أولاً: المعلومات الديموغرافية

- **الجنس:** ☐ ذكر ☐ أنثى

- **العمر:** ....

- **مكان السكن:** ☐ مدينة ☐ قرية ☐ مخيم ☐ بادية

- **الدخل الشهري للأسرة:**.......................

- **حجم الأسرة :** ☐ صغيرة ☐ متوسطة ☐ كبيرة

- **الترتيب الميلادي للإخوة:** ☐ أول ☐ أوسط ☐ أخير

- **المستوى التعليمي للأب:** ☐ دبلوم فما دون ☐ بكالوريوس ☐ماجستير فأعلى

- **المستوى التعليمي للأم:** ☐ دبلوم فما دون ☐ بكالوريوس ☐ماجستير فأعلى

ثانياً: مقياس أساليب المعاملة الوالدية بصورتة النهائية

الفقرات	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
صورة الأب					
1. يفرض والدي رأيه بشدة أثناء المناقشات. (ط)					
2. يوجه والدي سلوكي بمنطق ونظام. (ح)					
3. يغضب والدي مني عندما أحاول مخالفته في الرأي. (ط)					
4. يهمل والدي مشكلات الأبناء داخل الأسرة. (هـ)					
5. يعمل والدي على تعزيز الثقة المتبادلة بينه وبيني. (ح)					
6. يتصيد والدي أخطائي ويستغلها لمصلحته الخاصة. (ط)					
7. يعزز والدي لدي الشعور بالمسؤولية. (ح)					
8. لا يتدخل والدي بما أفعله ولا يوجه سلوكي. (هـ)					
9. يعاقبني والدي عندما لا أحقق طموحاته. (ط)					
10. يراعي والدي حاجات أفراد الأسرة. (ح)					
11. يتصف والدي بضعف القدرة على تنظيم أمور الأسرة. (هـ)					
12. يجبرني والدي على تنفيذ ما يريده مني. (ط)					
13. تتسم قرارات والدي بعدم المسؤولية واللامبالاة. (هـ)					
14. يعمل والدي على تحقيق التآلف داخل الأسرة. (ح)					
15. يحاول والدي التنصل من المسؤولية. (هـ)					
صورة الأم					
1. تفرض والدتي رأيها بشدة أثناء المناقشات. (ط)					
2. توجه والدتي سلوكي بمنطق ونظام. (ح)					
3. تغضب مني والدتي عندما أحاول مخالفتها في الرأي. (ط)					
4. تهمل والدتي مشكلات الأبناء داخل الأسرة. (هـ)					
5. تعمل والدتي على تعزيز الثقة المتبادلة بينها وبيني. (ح)					
6. تتصيد والدتي أخطائي وتستغلها لمصلحتها الخاصة. (ط)					
7. تعزز والدتي شعوري بالمسؤولية. (ح)					
8. لا تتدخل والدتي بما أفعله ولا توجه سلوكي. (هـ)					
9. تعاقبني والدتي عندما لا أحقق طموحاتها. (ط)					
10. تراعي والدتي حاجات أفراد الأسرة. (ح)					
11. تتصف والدتي بضعف القدرة على تنظيم أمور الأسرة. (هـ)					
12. تجبرني والدتي على تنفيذ ما تريده مني. (ط)					
13. تتسم قرارات والدتي بعدم المسؤولية واللامبالاة. (هـ)					
14. تعمل والدتي على تحقيق التآلف داخل الأسرة. (ح)					
15. تحاول والدتي التنصل من المسؤولية. (هـ)					

(ط)= نمط المعاملة الوالدية المتسلط.

(ح)= نمط المعاملة الوالدية الحازم.

(هـ)= نمط المعاملة الوالدية المتساهل.

ملحق (3)

مقياس الإتزان الإنفعالي في صورته الأولية

الفاضل الدكتور/ ـــة .... المحترم/ ـــة

التخصص ....

مكان العمل ....

بعد التحية ،،،

يقوم الطالب **معاذ أحمد أسعد** بدراسة بعنوان " **العوامل الإجتماعية الديموغرافيـــة وأساليب المعاملة الوالدية المتنبئة بالإتزان الإنفعالي لدى عينة من طلبة جامعـــة اليرمـــوك،** استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي / جامعـــة اليرمـــوك، ولما عرف عنكم من خبرة عملية ونظرية متميزة في البعد النفسي فاني أضـــع بـــين أيـــديكم **مقياس الإتزان الإنفعالي** لتحكيمه

راجياً منكم التفضل بإبداء الرأي في درجة ملاءمة كل فقرة للبعد الذي وضعت فيه وسلامة صياغتها اللغوية، وإجراء أي تعديل ترونه مناسبا وإضافة أية فقرات ترون ضـــرورة وجودها في هذا البعد التي سيتم اعتماد الميزان التالي فيها (موافق بشدة، موافق، محايد، غيـــر موافق، غير موافق بشدة).

شاكراً لكم حسن تعاونكم

أولاً: المعلومات الديموغرافية

- **الجنس:** ذكر أنثى

- **العمر:**

- **مكان السكن:** مدينة قرية مخيم

- **الدخل الشهري للأسرة:** ....

- **حجم الأسرة :** صغيرة متوسطة كبيرة

- **الترتيب بين الأخوة:** ....

- **المستوى التعليمي للأب:** دبلوم فما دون بكالوريوس دراسات عليا

- **المستوى التعليمي للأم:** دبلوم فما دون بكالوريوس دراسات عليا

ثانياً: مقياس الإتزان الإنفعالي في صورته الأولية:

الرقم	الفقرة	ملاءمة الفقرة للمجال		سلامة اللغة		ملاحظات
		ملائمة	غير ملائمة	سليمة	غير سليمة	
المجال الأول: التوتر Anxiety						
.1	Sometimes I am so terribly nervous that certain sounds (such as creaking of a door) become unbearable to me. أشعر بالتوتر الشديد لدرجة أن بعض الأصوات (كصرير الباب) تصبح لا تطاق بالنسبة لي.					
.2	I think that I am more nervous than most people. اعتقد أني أصاب بالتوتر أكثر من معظم الناس.					
.3	My muscles are usually tense. عضلاتي مشدودة ومتوترة					
.4	I feel my heart pounding or beating. اشعر أن قلبي يخفق بشدة.					
.5	When I am under pressure I have digestive disorder. عندما أكون تحت وطأة الضغط أصاب بمشاكل في الجهاز الهضمي.					
.6	I get nervous as soon as I think about all the things that I have to do. أتوتر عندما أفكر بإنجاز الأشياء المطلوبة مني .					
المجال الثاني: العدائية Hostility						
.1	Sometimes I am in such a mood that I feel like breaking things. اشعر برغبة في تحطيم الأشياء.					
.2	I get annoyed by every small hitch. اشعر بالانزعاج من أي عقبة صغيرة تواجهني.					
.3	Some small things unavoidably drive me crazy, even if I can recognize that they are unimportant. تقودني بعض الأمور الصغيرة إلى الجنون رغم معرفتي بعدم أهميتها.					
.4	Often, when something upsets me, I lose my cool and act stupidly. عندما أغضب، افقد أعصابي و اتصرف بغباء.					
.5	I get angry with others too easily. يغضبني الآخرون بسهولة.					
المجال الثالث: الإكتئاب Depression						
.1	I have not led a normal, ordered life. لم اعش حياة طبيعية و منظمة.					
.2	My fiercest fights are with myself. أعيش صراعاً مع ذاتي					

					I have memories or thoughts that I go over time and again. لدي ذكريات و أفكار أتذكرها مرارا وتكرارا.	.3
					I am still very concerned about mistake I made in the past. مازالت أخطاء الماضي تؤرقني .	.4
					It is quite difficult to me to concentrate on a task or job. أواجه صعوبة في التركيز على العمل آو المهمة الموكلة إلي.	.5
					What I should have said and done comes to my mind when it is too late. لا أدرك ما كان يجب علي أن اقول أو افعل إلا متأخرا.	.6
					I wish I was happy as the others. أتمنى لو كنت سعيدا كالآخرين.	.7
المجال الرابع: تدني الثقة بالنفس Low Self-esteem						
					When I get discouraged it's hard for me to recover. أواجه صعوبة في التعافي من الإحباط.	.1
					I regard myself a happy person. أعتبر نفسي شخصا سعيدا.	.2
					I have a very little self-confidence. ثقتي بنفسي متدنية.	.3
					I don't get discouraged by daily troubles. لا تحبطني المشاكل اليومية.	.4
المجال الخامس: الإنفعالية Emotionability						
					My emotions are so illogical that I can't keep them under control. لا استطيع السيطرة على مشاعري غير المنطقية.	.1
					I feel sometimes happy and sometimes sad, without any reason. في بعض الأحيان اشعر بالحزن أو السعادة دون مبرر.	.2
					Often I feel tired and indifferent without any reason. اشعر بالتعب واللامبالاة دون أي مبرر.	.3
					I feel uneasy as though I wished something, but without knowing what it might be. اشعر بالانزعاج وكأني أرغب بشيء لا أعرف ماهيته.	.4
					My state of mind is usually steady. حالتي الذهنية مستقرة.	.5
					أبكي بسهولة I cry easily.	.6

ملحق (4)

مقياس الإتزان الإنفعالي في صورته النهائية

أخي الطالب،،، أختي الطالبة

بعد التحية والتقدير ،،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة تهدف إلى التعرف على **العوامل الإجتماعية الديموغرافية وأساليب المعاملة الوالدية المتنبئة بالإتزان الإنفعالي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك؛** للحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص الإرشاد النفسي والتربوي/ جامعة اليرموك.

ولتحقيق أهداف الدراسة أرجو قراءة كل فقرة من فقرات أداتي الدراسة واختيار الدرجة التي تعبر عن وجهة نظرك، وذلك بوضع إشارة (x) في المكان الذي يمثل وجهة نظرك، وأتمنى عدم كتابة الإسم لأن المعلومات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

أشكركم وأقدر لكم تعاونكم

الباحث

أولاً: المعلومات الديموغرافية

- الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

- العمر: ....

- مكان السكن: ☐ مدينة ☐ قرية ☐ مخيم ☐ بادية

- الدخل الشهري للأسرة:......................

- حجم الأسرة : ☐ صغيرة ☐ متوسطة ☐ كبيرة

-الترتيب الميلادي للإخوة: ☐ أول ☐ أوسط ☐ أخير

- المستوى التعليمي للأب: ☐ دبلوم فما دون ☐ بكالوريوس ☐ماجستير فأعلى

- المستوى التعليمي للأم: ☐ دبلوم فما دون ☐ بكالوريوس ☐ماجستير فأعلى

ثالثاً: مقياس الإتزان الإنفعالي بصورته النهائية: Emotional Stability

الرقم	الفقرة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
1	أشعر بالتوتر الشديد حتى أنني لا أطيق بعض الأصوات (كصرير الباب). A					
2	أشعر برغبة في تحطيم الأشياء.H					
3	لم أعش حياة طبيعية ومنظمة. D					
4	إنفعالاتي غير منطقية حتى أنني لا استطيع السيطرة عليها.E					
5	أعتقد أني عصبي أكثر من معظم الناس.A					
6	أشعر بالإنزعاج من أي عقبة صغيرة تواجهني.H					
.7	أشعر بالحزن أو بالسعادة دون سبب واضح.E					
.8	عندما أكون تحت الضغط أصاب بإضطرابات هضمية.A					
.9	تدفعني بعض الأمور الصغيرة إلى أن أفقد أعصابي رغم إدراكي أنها غير مهمة. H					
.10	أشعر بالتعب واللامبالاة دون أي مبرر.E					
.11	عندما يزعجني شيء أفقد أعصابي و أتصرف بغباء.H					
.12	ما زلت أقلق بشأن أخطاء ارتكبتها في الماضي.D					
.13	أشعر أن قلبي يخفق بشدة.A					
.14	أغضب من الآخرين بكل سهولة. H					
.15	أدرك متأخراً ما كان يجب علي أن أقول أو أفعل.D					
.16	عضلاتي مشدودة ومتوترة A					
.17	أشعر بعدم الإرتياح وكأني أرغب بشيء لا أعرف ما يمكن أن يكون.E					
.18	أتمنى لو كنت سعيداً كالآخرين.D					
.19	أجد صعوبة في التركيز على العمل أو المهمة الموكلة إلي. D					
.20	أبكي بسهولة. E					

(A)= مجال التوتر.

(D)= مجال الإكتئاب.

(-E)= مجال الإنفعالية.

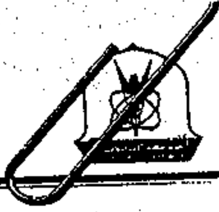
(H)= مجال العدائية.

ملحق (5)

قائمة بأسماء محكمي أداتي الدراسة

الرقم	المحكم	التخصص	الجامعة
.1	ا.د. شفيق فلاح حسن علاونة	علم النفس التربوي	اليرموك
.2	د. نصر محمد احمد العلي	علم النفس التربوي	اليرموك
.3	د. عبد الكريم محمد سليمان جرادات	ارشاد نفسي	اليرموك
.4	د. فراس احمد مصلح الحموري	علم النفس التربوي	اليرموك
.5	د. رامي عبدالله يوسف طشطوش	ارشاد نفسي	اليرموك
.6	د. احمد عبدالله محمد شريفين	ارشاد نفسي	اليرموك
.7	د. منار سعيد يعقوب بني مصطفى	ارشاد نفسي	اليرموك
.8	د. فيصل خليل صالح الربيع	علم النفس التربوي	اليرموك
.9	د. محمد علي محمود مهيدات	تربية خاصة	اليرموك
.10	د. معاذ محمود فرحان الشياب	اساليب تدريس	اليرموك

كتاب تسهيل المهمة



جامعة اليرموك
YARMOUK UNIVERSITY

جامعة اليرموك - رئاسة الجامعة
الــــوارد
٢٠ نيسان ٢٠١٤
الرقم المتسلسل ٠٠٣٨١٢
رقم الملف

كلية التربية
مكتب العميد

الرقم : ك ت/١٠٧/ ر ع ٣
التاريخ : ١٧ / جمادي الآخرة / ١٤٣٥
الموافق : ١٧ /نيسان/ ٢٠١٤

الأستاذ الدكتور رئيس الجامعة

الموضوع: تسهيل مهمة الطالب معاذ أحمد أسعد أسعد

تحية طيبة وبعد ،،،

يقوم الطالب معاذ أحمد أسعد أسعد، ورقمه الجامعي (٢٠١١٤٠٢١٧٠)، بدراسة بعنوان "العوامل الاجتماعية الديمغرافية وأساليب المعاملة الوالدية المتنبئة بالاتزان الانفعالي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص ارشاد نفسي. ويستدعي ذلك تطبيق أداة الدراسة المرفقة على عينة من طلبة الجامعة.

أرجو التكرم بالاطلاع والموافقة على تسهيل مهمة الطالب المذكور أعلاه .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

عميد كلية التربية

أ.د. أمل خصاونة

عميد
مدير الأمانة العامة
تسهيل مهمة الطالب
٢٠/٤

Abstract

Assaad, Muad Ahmad. Socio – Demographic Factors and Parenting Styles Predicting Emotional Stability among a sample of Yarmouk University Students. Yarmouk University, 2014. (Supervisor. Dr. Fawaz Ayoub Momani).

The aim of the study was to identify the socio – demographic factors and parenting styles predicting emotional stability among a sample of Yarmouk University students. Sample of the study consisted of (1276) undergraduate students from Yarmouk University selected using available sample sampling procedures .

To achieve the aim of the study, the researcher used the short form of Parenting Styles Scale distributing on three domains: authoritarian parenting style, authoritative parenting style and permissive parenting style. An emotional stability scale was also used in data collection from the sampled students .

It was found that undergraduates at Yarmouk University reported moderate level for emotionability stability. As for the individual domains of emotional stability, it was found that depression ranked first, followed by aggression, tension, emotionality, respectively. It was also found that the most prevalent parenting styles among the sampled undergraduates as reported on the Parenting Style Scale (father form, mother form) was the authoritative parenting style, then the authoritarian and finally the permissive parenting style .

Results of the multiple regression analysis indicated that socio-demographic factors affecting the whole scale of emotional stability were residence; family, monthly income, and family size. Results pertaining to the residence, it was found that emotional stability level among rural students was higher compared to city students. As for the family monthly income for students, it was found that emotional stability increases as the family monthly income increases. For the results pertaining to the family

size, it was found that students with moderate family size reported higher emotional stability levels compared to big family size students. For the remaining demographic variables, it was found that they don't statistically account for the prediction of emotional stability among students.

For the domains of the emotional stability, it was found that rural students were less tense, aggressiveness, depression and emotionability compared to urban students. It was found that tension, aggressiveness, depression and emotionability were less for students with moderate family size reported higher emotional stability levels compared to big family size students. Furthermore, results indicated that as family monthly income increases, depression levels decrease. It was found that older students reported lesser levels of emotionability and that male students reported higher levels of emotionability compared to female students.

Results of the study indicated that authoritarian and permissive parenting styles for the father and mother had statistically contributed in accounting the predicted variable (emotional stability). As for the authoritative parenting style, it was not a significant predictor for the whole scale of emotional stability and the individual domains of the scale, except for tension, as the authoritative parenting style was a significant predictor for accounting the predicted variable (emotional stability). In light of these results, recommendations were discussed.

Key words: Socio-demographic variables, Parenting styles, Emotional stability.